

عنایہ العلماء بكتاب التوحید
للشيخ محمد بن عبد الوهاب

إعداد

عبد الله بن عثمان الشاعر

دار طيبة للنشر والتوزيع

ح دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤٢١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشاعر ، عبد الله بن عثمان

عنابة العلماء بكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب. — الرياض.

١٢٨ ص ، ٢٤×١٧ سم

ردمك : ٩٩٦٠-٨٠٠-٦٧-٩

١- التوحيد ٢- العقيدة الاسلامية أ- العنوان

٢٤٠ دبوسي ٢١/٥٣٧٤

رقم الإيداع : ٢١/٥٣٧٤

ردمك : ٩٩٦٠-٨٠٠-٦٧-٩

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ

 دار طيبة للنشر والتوزيع

الرياض - السويدي - ش. السويدي العام - غرب النفق

ص. ب ٧٦١٢ الرمز البريدي ١١٤٧٢ هاتف ٤٢٥٧٣٧٧ فاكس ٤٢٥٨٢٧٧

WWW. Dartaiba.Com - E. mail: Taiba @ Dartaiba. Com

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، وننحوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يُضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذَنْبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد :

فإن «كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد» لشيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب - رحمه الله - المولود سنة (١١١٥هـ)، والمتوفى سنة (١٢٠٦هـ) عظيم في بابه، فردٌ في معناه، سهل في عباراته، رائع في ترتيبه، مهمٌ في موضوعه، بديعٌ في استدلالاته، شامخٌ في مكانته، عاليٌ في مرتبته^(١)، لأجل هذا احتفى به العلماء وطلبة العلم، واعتنوا به حفظاً ودراسةً وتدرисاً، وحرصوا على شرحه للطلاب والتعليق عليه منذ عصر مؤلفه - رحمه الله - إلى يومنا هذا.

(١) انظر: مبحث ثناء العلماء على كتاب التوحيد (ص/ ٣٩).

وفي هذا الكتاب الذي بين يديك «عنية العلماء بكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب» حاولت قدر وسعى وبذلت غاية جهدي في معرفة شروح هذا الكتاب وحواشيه مع الكلام على كل شرح من شروحه بشيء من الاختصار، مع بيان مميزات «كتاب التوحيد» وثناء العلماء عليه^(١).

ولعل من ثمرة هذا بيان أهمية هذا الكتاب، وعظيم تأثيره، ومهما كتبتُ
فلن أوفي هذا الكتاب حقه!

وهنا بعض التنبieات التي ينبغي الإشارة إليها قبل الشروع في المقصود:
التبنيه الأول: أن الغرض الأساسي من هذا الكتاب هو بيان بعض
ميزات كتاب التوحيد، وثناء العلماء عليه.

التبنيه الثاني: أن الطبعات التي أذكرها لكتاب التوحيد أو لشرحه لم
أذكرها على سبيل الحصر والتقصي بل فاتني الشيء الكثير منها.

الثالث: ترجمتُ بشكل مختصر مؤلف كتاب التوحيد الشيخ محمد بن
عبد الوهاب - رحمه الله -، وملن شرح كتاب التوحيد^(٢).

الرابع: قسمتُ شروح كتاب التوحيد إلى أربعة أقسام. الأول: الشروح
المطبوعة، الثاني: الشروح المخطوطة، الثالث: الشروح المفقودة، الرابع:
الشروح المسجلة، والمحضرات، وما كتب حول الكتاب.

(١) بعض الباحثين جهد لا يخفى في الكلام عن «كتاب التوحيد» منهم:
- الشيخ الدكتور الوليد آل فريان في مقدمة تحقيقه لكتاب «فتح المجيد» (٢١/٢١-٢٧).
وغيرها من المواضع.

- الشيخ الدكتور إبراهيم البريكان في «تعريف الخلف بمنهج السلف» (ص/٣٠١-٣١٣).

- الشيخ عبد العزيز بن قاسم في «الدليل إلى المتون العلمية» (ص/١٦٨-١٨٣).
وغيرهم من الباحثين أنابهم الله.

(٢) عدا من لم أجده ترجمته.

الخامس: رتبتُ شروح كتاب التوحيد حسب تاريخ وفيات الشرّاح، حيث قدمت الأقدم وفاة منهم.

السادس: رتبت شروح كتاب التوحيد التي لا يزال مؤلفوها على قيد الحياة حسب الترتيب الهجائي لأسماء الشرّاح.

السابع: ذكرتُ في بداية هذا الكتاب مصادر ترجمة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - على سبيل الإشارة ولم أستقصي جميع المصادر.

وقد قسمتُ هذا الكتاب إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول: مؤلف كتاب التوحيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - .

الفصل الثاني: كتاب التوحيد والكلام عنه .

الفصل الثالث: شروح كتاب التوحيد .

وقد تضمن كل فصل مجموعة من المباحث .

أسأل الله سبحانه أن يجعل هذا الكتاب خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يصفح عني ما وقع فيه من خطأ أو سهو أو تقصير .

وأذكّر إخوانني أن المرء قليل بنفسه ، كثير بإخوانه ، فالرجو من يجد ملاحظات على هذا الكتاب تزويدي بها .

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

وكتب

أبو معاذ عبد الإله بن عثمان بن عبد الله الشاعي

١٤٢١/٤/١٣

الرياض ١١٤٢٦ ص.ب. ٢٣٠٩١

محمول/ ٥٥-٢٥٧٢٧٥

تمهيد

أهمية التوحيد:^(١)

إن أعظم ما أمر الله به هو التوحيد، وأعظم ما نهى الله عنه هو الشرك. ولم يخلق الله الخلق إلا لتوحيده؛ قال تعالى: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ» [الذاريات: ٥٦].

قال الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) - رحمه الله - في تفسير هذه الآية: «ومعنى الآية أنه خلق العباد ليعبدوه وحده لا شريك له، فمن أطاعه جازه أتم الجزاء، ومن عصاه عذبه أشد العذاب. وأخبر أنه غير محتاج إليهم، بل هم الفقراء إليه في جميع أحوالهم؛ فهو خالقهم ورازقهم» أ.هـ^(٢).

فمن أجل التوحيد خلق الله الخلق، وبعث الله الرسل، وأنزل الكتب، وقامت سوق الجهاد، وجردت السيف، ونازلت جيوش الحق جيوش الباطل، حتى يعبد الله وحده ولا يشرك به. وقد حمى النبي ﷺ جانب التوحيد أعظم حماية، حتى نهى عن صلاة التطوع لله سبحانه عند طلوع الشمس وعند غروبها، حتى لا يكون ذلك ذريعة للتشبه بعباد الشمس.

وأعظم الذنوب الشرك؛ قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ مِنْ يِشَاءُ» [النساء: ٤٨، ١١٦].

وكيف يُشرك بالله وهو: «الْمَلَكُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَالْفَرَدُ فَلَا نَذَلَهُ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ، لَنْ يَطْعَمَ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَنْ يُعَصِّي إِلَّا بِعِلْمِهِ، يُطْعَمُ فَيُشَكِّرُ، وَبِتَوْفِيقِهِ وَنِعْمَتِهِ أَطْبَعُ، وَيُعَصِّي فَيَغْفِرُ، وَيَعْفُو وَحْقَهُ أَضَبَعُ، فَهُوَ أَقْرَبُ شَهِيدٍ، وَأَجْلُ حَفِيظٍ، وَأَوْفَى بِالْعَهْدِ، وَأَعْدَلُ قَائِمًا بِالْقِسْطِ، حَالٌ دُونَ النُّفُوسِ، وَأَخْذَ بِالنُّوَاصِيِّ، وَكَتَبَ الْآثَارَ، وَنَسَخَ الْأَجَالَ، فَالْقُلُوبُ لَهُ

(١) انظر: «الداء والدواء» لابن القيم (ص/٢٠٥)، «الخطب المنبرية» للشيخ عبد العزيز السدحان (ص/٥-٦) الجزء الأول.

(٢) تفسير ابن كثير (٣٣١١/٧).

مفاضية ، والسر عنده علانية ، والغيب لديه مكشوف ، وكل أحد إليه ملهمه ، وعَنَتْ الوجوه لوجهه ، وعجزت العقولُ عن إدراك كُنهه ، ودَلَّتْ الفطرُ والأدلة كلها على امتناع مثله وشبهه ، أشرقت لنور وجهه الظلمات ، واستنارت له الأرض والسماءات ، وصلحت عليه جميع المخلوقات»^(١) .

وثمار التوحيد عديدة ، وآثاره حميدة ، ففيه خير الدنيا والآخرة ، وقبول العمل أو رده متوقف على كمال التوحيد أو نقصه . فمن ثماره أنه يمنع الخلود في النار إذا كان في القلب أدنى مثقال حبة خردل منه ، وإذا كمل في القلب منع دخول النار بالكلية .

وصاحبه أسعد الناس بشفاعة النبي ﷺ .

وهو السبب الأعظم لتفريح كربلات الدنيا والآخرة .

فمن حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب^(٢) .

قال النبي ﷺ : «مَنْ شَهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلْمَتَهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرِيمَ وَرُوحُهُ مِنْهُ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخِلْهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ الْعَمَلِ»^(٣) .

(١) «الداء والدواء» (ص/٣٥٥).

(٢) انظر : «القول السديد شرح كتاب التوحيد» (ص/١٥-١٩).

(٣) أخرجه البخاري برقم (٣٤٣٥) ، ومسلم برقم (٢٨) . انظر : «الدر النضيد في تحرير كتاب التوحيد» (ص/١٧).

أقسام التوحيد: ^(١)

أقسام التوحيد ثلاثة كما قسمها العلماء:

القسم الأول: توحيد الألوهية، وهو إفراد الله سبحانه وتعالى بفعال العباد، كالذبح والذر والدعاء، ويسمى توحيد العبادة. وهذا القسم من أقسام التوحيد هو الذي ضل فيه أكثر الخلق، ومن أجل ذلك بعث الله الرسل وأنزل الكتب. قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ» [البقرة: ٢١].

القسم الثاني: توحيد الربوبية، وهو إفراد الله سبحانه وتعالى بفعاله، كالخلق والرزق والملك والتدبير. وهذا القسم من أقسام التوحيد لم يعارض فيه المشركون الذين بُعثُّتُ فيهم النبي ﷺ، بل كانوا مقرّين به. قال تعالى: «وَلَئِنْ سَأَلْتُمُّهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولُنَّ خَلَقُهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ» [الزخرف: ٩].

القسم الثالث: توحيد الأسماء والصفات، وهو إفراد الله عز وجل بما له من الأسماء والصفات، وهو يتضمن إثبات ما أثبته الله عز وجل لنفسه من الأسماء والصفات في كتابه أو سنة نبيه ﷺ، ونفي المماثلة فلا يجعل لله مثيلاً في أسمائه وصفاته، كما قال تعالى: «لَيْسَ كَمُثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» [الشورى: ١١].

* * *

(١) انظر: «القول المقيد» (٢٥-٩/١).

الفصل الأول

مؤلف كتاب التوحيد

الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

(المولود سنة ١١١٥هـ) و (المتوفى سنة ١٢٠٦هـ)

١/ ترجمته

٢/ مصادر ترجمة الشيخ محمد بن عبد الوهاب:

أ) التراجم المفردة.

ب) كتب التوارييخ والسير.

ج) الرسائل الجامعية في المملكة عن الشيخ محمد
ابن عبد الوهاب.

١- ترجمة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

اسمه:

هو شيخ الإسلام، ناصر السنة، وقائم البدعة، الإمام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن مشرف التنجدي التميمي.

ولادته:

ولد - رحمه الله - سنة ١١١٥هـ، في بلدة العينة، ونشأ في بيت علم.

طلبته للعلم:

حفظ - رحمه الله - القرآن الكريم قبل بلوغه سن العاشرة على يد والده، ودرس عليه الفقه الحنفي والتفسير والحديث. واعتنى بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) - رحمه الله ، والعلامة ابن القيم (ت ٧٥١هـ) - رحمه الله -. مما عاد عليه بالنفع والفائدة، وتركز اهتمامه بالعقيدة الصحيحة والاهتمام بعلم الكتاب والسنة.

رحلاته في طلب العلم:

رحل إلى مكة للحج، وأخذ عن بعض علماء الحرم، ورحل الشيخ - رحمه الله - إلى المدينة النبوية وأقام بها مدة، ورحل إلى العراق وأقام بالبصرة وأخذ عن علمائها، ثم ذهب إلى الزبير، ثم إلى الأحساء، وكان في رحلاته طالباً للعلم وداعياً إلى الله .

شيوخه^(١) منهم:

- ١- والده الشيخ عبد الوهاب بن سليمان (ت ١١٥٣هـ).
- ٢- الشيخ شهاب الدين الموصلبي قاضي البصرة.

(١) «علماء نجد خلال ثمانية قرون» (١٦١ - ١٦٢).

- ٣- الشيخ حسن الإسلامبولي من علماء البصرة.
- ٤- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الشافعي الأحسائي.
- ٥- الشيخ زين الدين المغربي.
- ٦- الشيخ حسن التميمي.
- ٧- الشيخ محمد بن حياة السندي (ت ١١٦٥ هـ).
- ٨- الشيخ محمد المجموعي.
- ٩- الشيخ يوسف آل يوسف.
- ١٠- الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سيف آل السيف.

قلاميده: ^(١)

تلمذ على يدي الشيخ - رحمه الله - الكثير من العلماء منهم:

- ١- الشيخ أحمد بن راشد العريني قاضي سدير.
- ٢- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب.
- ٣- الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب.
- ٤- الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب.
- ٥- الشيخ أحمد بن سويلم.
- ٦- الشيخ حسين بن غنام.
- ٧- الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد.
- ٨- الشيخ حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر.
- ٩- الشيخ الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود.
- ١٠- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الحصين.

... وغيرهم كثیر.

(١) «علماء نجد» (١٦٧ - ١٦٨)، وانظر مقدمة تحقيق كتاب «شرح ستة مواضع من السيرة» للشيخ خالد بن عبد الرحمن الشاعي (ص ٣٦ - ٣٧).

آثاره^(١)

صنف الشيخ محمد - رحمه الله - العديد من المصنفات المهمة، أكثرها رسائل صغيرة، رغم انشغاله بالدعوة إلى التوحيد ومحاربة الشرك، وجهاده أهل البدع والخرافات.

وقد ألف الأستاذ الدكتور أحمد بن محمد الضبيب كتاباً مهماً اسمه (آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب) تتبع فيه مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وأشار إلى طبعاتها.

وقد قامت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - مشكورة - بجمع مؤلفات الشيخ وترتيبها في اثني عشر مجلداً.

وهذا ذكر لبعض أهم مصنفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - :

- ١- كتاب التوحيد.
- ٢- كشف الشبهات.
- ٣- الأصول الثلاثة.
- ٤- أصول الإيمان.
- ٥- مختصر زاد المعاد.
- ٦- مسائل الجاهلية التي خالف فيها الرسول ﷺ ما عليه أهل الجاهلية.
- ٧- شرح ستة مواضع من السيرة النبوية.
- ٨- آداب المشي إلى الصلاة.

وغيرها من المصنفات النافعة.

(١) انظر: «آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب»، و«شرح ستة مواضع من السيرة النبوية» (ص/ ٣٧ - ٤٠).

وفاته:

توفي - رحمه الله - عام (١٢٠٦هـ) بعد عمر حافل بالعطاء والجهاد والدعوة إلى الله ونشر التوحيد، ومحاربة الشرك. فرحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وجمعنا به في مستقر رحمته.

* * *

٢- مصادر ترجمة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

وما كُتب عن دعوته

أ) الترجم المفردة:

- ١- (آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب) أحمد بن محمد الضبيب، وهو رصد مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولن ترجم له، صدر عن دار المريخ، مطبعة نهضة مصر.
- ٢- (أثر حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في العالم الإسلامي) مسلم ابن حمود الجهنبي، نادي المدينة الأدبي.
- ٣- (أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الإصلاح الديني والعمرياني) محمد حامد الفقي، تقديم الدكتور عبد الرحمن الفريوائي.
- ٤- (أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الفكر الإسلامي الإصلاحي) عبد الحليم عويس، القاهرة، دار الصحوة، ١٤٠٥ هـ.
- ٥- (إمام التوحيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب) أحمد القطان وآخر، الكويت، مكتبة السنديس، ١٤٠٩ هـ.
- ٦- (الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب في التاريخ) عبد الله بن سعد الرويشد، مكتبة الأدب الحديث.
- ٧- (الإمام محمد بن عبد الوهاب، دعوته وسيرته) سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز، رئاسة الأفتاء.
- ٨- (الإمام محمد بن عبد الوهاب أو انتصار المنهج السلفي) عبد الحليم الجندي، دار المعارف، مصر.
- ٩- (انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب خارج الجزيرة العربية) محمد كمال جمعة، من مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، ط٢، الرياض ١٤٠١ هـ.

- ١٠ - (أهداف دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب) الدكتور إبراهيم بن عثمان الفارس، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٠هـ، ط١.
- ١١ - (بحوث أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب) مركز البحث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٣هـ.
- ١٢ - (تأملات في دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله) الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، من مطبوعات وزارة الشئون الإسلامية.
- ١٣ - (تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية) سنت جون فيلبي، تعریب عمر الدیراوی، مکتبة مدبولي.
- ١٤ - (تصحیح خطأ تاریخي حول الوهابیة) الدكتور محمد بن سعد الشویعر، مکتبة المعارف، الرياض.
- ١٥ - (الحالة العلمیة في حرمیلاء منذ عهد الشیخ محمد بن عبد الوهاب) الدكتور عبد العزیز بن عبد الرحمن الریبیعه.
- ١٦ - (الحركة الوهابیة: رد على مقال محمد البھی في نقد الوهابیة) محمد خلیل هراس، الجامعۃ الإسلامية.
- ١٧ - (الحركة الوهابیة في عيون الرحالة الأجانب) لی کوبر وجورج ریتر، ترجمة الدكتور عبد الله الولیعی، ١٤١٧هـ.
- ١٨ - (حقيقة دعوة الشیخ محمد بن عبد الوهاب) محمد بن عبد الله السلمان، من مطبوعات جامعۃ الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ١٩ - (حياة الشیخ محمد بن عبد الوهاب) حسين خلف الشیخ خزعل، دار الكتب.
- ٢٠ - (حياة الشیخ محمد بن عبد الوهاب وآثاره العلمیة) محمد العقیلی.

٢١- (الداعية الأكبر إمام الإسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب) عبد الوهاب فتال.

٢٢- (داعية التوحيد محمد بن عبد الوهاب) عبد العزيز سيد الأهل ، دار العلم للملائين.

٢٣- (دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب سلفية لا وهابية) أحمد بن عبد العزيز الحصين ، دار عالم الكتب.

٢٤- (دعوة الحق) عبد الله بوقس .

٢٥- (دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بين المعارضين والمنصفين والمؤيدين) محمد جميل زينو .

٢٦- (الدعوة الوهابية وأثرها في الفكر الإسلامي الحديث) محمد كامل ضاهر ، مكتبة السلام.

٢٧- (سيرة الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب) أمين سعيد ، ط١ ، شركة التوزيع العربية ، سنة ١٣٨٣هـ ، بيروت ، ونشرته دارة الملك عبد العزيز .

٢٨- (الشعر في ظلال حركة الإمام محمد بن عبد الوهاب) الدكتور عبد الله الحامد ، مكتبة السعودية .

٢٩- (الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كلمات) أمانة أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

٣٠- (الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومنهجه في مباحث العقيدة) الدكتورة آمنة محمد نصر ، مكتبة الشروق .

٣١- (الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، حياته وفكره) عبد الله الصالح العثيمين ، دار العلوم ، الرياض .

٣٢- (الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، عقیدته السلفية ودعوته الإصلاحية

وثناء العلماء عليه) أحمد بن حجر آل بو طامي ، قدم له سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ، وطبع عن الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، وعن مطابع الحكومة في مكة ، ١٣٩٥ هـ.

٣٣- (الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، حياته ودعوته) عبد الله بن يوسف الشبل ، الرياض ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٣٤- (الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مرآة علماء الشرق والغرب) محمود مهدي الاستانبولي .

٣٥- (الشيخ محمد بن عبد الوهاب مجدد القرن الثاني عشر المفترى عليه) أحمد آل بو طامي .

٣٦- (علماء أهل الحديث في الهند و موقفهم من دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والدولة السعودية) أبو المكرم بن عبد الجليل ، دار الكتاب والسنة ، ط١ ، ١٤١٩ هـ.

٣٧- (الفصل الحاسم بين الوهابيين ومخالفتهم) عبد الله بن علي القصيمي .

٣٨- (فصل الخطاب في تبرئة الشيخ محمد بن عبد الوهاب) عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن .

٣٩- (الفواكه العذاب في معتقد الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الصفات) حمد بن ناصر آل معمر ، الرسالة .

٤٠- (كيف كان ظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب) مؤلف مجهول ، تحقيق عبد الله بن صالح العثيمين ، من مطبوعات دارة الملك عبد العزيز ، الرياض ، ١٤٠٣ هـ.

٤١- (لم الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب) مؤلف مجهول ، تحقيق وتعليق عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ ، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز .

٤٢- (محمد بن عبد الوهاب) أحمد عبد الغفور عطار، مكتبة العرفان.

٤٣- (محمد بن عبد الوهاب) حسين أحمد حسون.

٤٤- (محمد بن عبد الوهاب) علي الطنطاوي.

٤٥- (محمد بن عبد الوهاب) مركز البحوث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤٦- (محمد بن عبد الوهاب، العقل الحر والقلب السليم) عبد الكريم الخطيب، مكتبة العربي.

٤٧- (محمد بن عبد الوهاب داعية التوحيد والتجديد في العصر الحديث) محمد بهجة الأثري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤٨- (محمد بن عبد الوهاب مصلح ومفتري عليه)^(١)، مسعود الندوى، تعریف عبد العلیم البستوی، من مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٠٤ هـ.

٤٩- (المرأة في حياة إمام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب) حمد الجاسر.

٥٠- (نبذة مختصرة عن حياة شیخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله) عبد الرحمن الجطيلي، أشرف على طبعه أحمد بن عبد العزيز الحصين، سنة ١٣٩٧ هـ، ط ٢.

٥١- (الوهابية حركة الفكر والدولة الإسلامية) عبد الرحمن بن سليمان الرويسي، ط ١، دار العلوم والطباعة، القاهرة، ١٣٩٧ هـ.

٥٢- (الوهابيون والهجاز) محمد رشید رضا، مكتبة الفتح.

(١) قال شیخنا إسماعیل بن سعد بن عتیق عن هذا الكتاب: إنه من أفضل الكتب المؤلفة عن الشیخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله.

ب) كتب التواريХ والسير:

- ١- أبجد العلوم، صديق حسن خان (١٩٤/٣).
- ٢- الآثار الخطية في المكتبة القادرية ببغداد، عماد إسماعيل (ص/٤٤٦، ٤٤٧).
- ٣- الأعلام، خير الدين الزركلي (٦/٢٥٧).
- ٤- إيضاح المكنون، إسماعيل البغدادي (١/٣٠٧، ٣٤٢، ٢٧٣، ٣٦١).
- ٥- تاريخ أدب اللغة العربية، جرجي زيدان (٣٣١/٣).
- ٦- تاريخ البلاد العربية السعودية، منير العجلاني (١٦٧/١ - ٣٥٠).
- ٧- تاريخ نجد، محمود شكري الآلوسي (ص/١١١ - ١٢١).
- ٨- تحرير طبقات الخنابلة (ص/١٣٧ - ١٤٠).
- ٩- الدرر السننية في الأجوية النجدية، عبد الرحمن بن قاسم (١٢/٣ - ٢٥)، وفي طبعة عام ١٤٢٠ ، في (١٦/٣١٤ - ٣٤٧).
- ١٠- روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام، حسين بن غنام (١/٥٠ - ٥٠).
- ١١- روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد، محمد بن عثمان القاضي (٢/١٢٨ - ١٢٨/٢).
- ١٢- زعماء الإصلاح، أحمد أمين (ص/١٠).
- ١٣- آل سعود، أحمد علي (ص/٧ - ٣٢).
- ١٤- علماء نجد خلال ثمانية قرون، عبد الله البسام (١/٢٥ - ٤٧).
- ١٥- عنوان المجد في تاريخ نجد، عثمان بن بشر (١/٢٥ - ١٦).
- ١٦- الفكر السامي، محمد بن الحسن الشعالي الحجوبي (ص/٤١٩٦).

١٧- قادة الفكر الإسلامي عبر القرون، عبد الله الرويشد (ص/ ١٨٧) . (٢٢٦)

١٨- القومية العربية في القرن التاسع عشر، توفيق برو (ص/ ٥٤ - ٥٩).

١٩- المجددون في الإسلام من القرن الأول إلى القرن الرابع عشر، عبدالتعال الصعيدي (ص/ ٤٣٧ - ٤٤١).

٢٠- مختصر طبقات الخانبلة، جميل الشطي (ص/ ١٣٧ - ١٤٠).

٢١- المسك الأذفر، محمود شكري الآلوسي (ص/ ١١١ - ١٢١).

٢٢- مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ (ص/ ٢٠ - ٣٠).

٢٣- معجم المؤلفين، رضا كحالة (٤٧٢ / ٣ - ٤٧٣) مؤسسة الرسالة.

٢٤- معجم المطبوعات العربية والمغربية، يوسف سركس (ص/ ١٦٩).

٢٥- معجم المطبوعات في المملكة العربية السعودية، علي جواد الظاهر (١٢٣٤ / ٣).

٢٦- معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف، عبد الله بن عبد الرحمن المعلمي (ص/ ٨٧).

٢٧- من أعلام الحضارة الإسلامية، الدكتور حمد بن ناصر الدخيل (ص/ ١٢٨ - ١٢٣).

٢٨- من مشاهير المجددين في الإسلام: شيخ الإسلام ابن تيمية وشيخ الإسلام محمد بن الوهاب نبذة عن حياتهما وجهادهما وثمرات دعوتهما، صالح الفوزان.

٢٩- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، ط٢، ١٤٠٩ هـ (ص/ ٢٧٣ - ٢٧٩).

٣٠- موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام (١٩٦١) - (١٠٤).

٣١- هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي (٢٣٥٠).

ج) الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى:

١- احتساب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، ميرفت كامل آسرة.

٢- أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الحياة الفكرية والأدبية بجنوبية الجزيرة العربية، عبد الله بن محمد أبو داهش، دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣- الجوانب الإعلامية في دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، رجب حجازي محمد حجازي، ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٤هـ.

٤- الحياة الاجتماعية عند حضر نجد منذ القرن العاشر الهجري إلى قيام دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، عبد الرحمن بن علي العريني، دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٩هـ.

٥- الحياة العلمية في نجد في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيها، أحمد بن عبد العزيز البسام، دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٤هـ.

٦- الحياة العلمية في نجد من قيام دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري، مي بنت عبد العزيز العيسى، دكتوراه، جامعة الملك سعود، ١٤١٦هـ.

٧- دراسة المستشرقين للجوانب العقدية والفكرية من حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، محمد عبد الرزاق خير الدين، ماجستير، جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ.

٨- دعوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب عرض ونقد، عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف، ماجستير، ١٤٠٧هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وطبعت هذه الرسالة عن دار طيبة بالرياض، ط١ عام ١٤٠٩هـ، وعن دار الوطن بالرياض، ط٢ عام ١٤١٢هـ.

٩- دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأثرها في العالم الإسلامي، أحمد عطية الزهراني، دكتوراه، جامعة أم القرى بمكة، ١٤٠٢هـ.

١٠- دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوة الشيخ عثمان بن فودي دراسة تاريخية مقارنة، محمد بن علي السكاكير، ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٧هـ.

١١- دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعلاقتها بأهم حركات الإصلاح في العالم الإسلامي، نوال الشريف طلال، جامعة أم القرى، ماجستير، ١٤٠٣هـ.

١٢- رسائل الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله دراسة دعوية، عبد المحسن بن عثمان الباز، ماجستير، ثم صدر عن دار إشبيليا في مجلدين، عام ١٤٢٠هـ.

١٣- عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأثرها في العالم الإسلامي، صالح ابن عبد الله العبود، دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، طبع عن مكتبة الغرباء الأثرية المدينة النبوية.

١٤- فقه محمد بن عبد الوهاب، صالح بن محمد الحسن، ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٣٩٩هـ.

١٥- الفكر التربوي عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب، أحمد حسن الزهراني، ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ.

١٦- محمد بن عبد الوهاب ومنهجه في الدعوة، محمد بن عبد الله السكاكر، ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٣٩٩هـ، وقد طبع.

١٧- محمد رشيد رضا ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، محمد بن عبد الله السلمان، ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٣٩٩هـ، طبعه نادي القصيم الأدبي.

١٨- المعارضة لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الأحساء: ١١٥٤هـ / ١٢٣٣هـ - ١٧٤١هـ - ١٨١٨م، محمد بن عبد الله التويصر، دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٠هـ.

١٩- المعارضة لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نجد عام ١٢٣٣هـ / ١٨١٨م، محمد بن عبد الله التويصر، ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ.

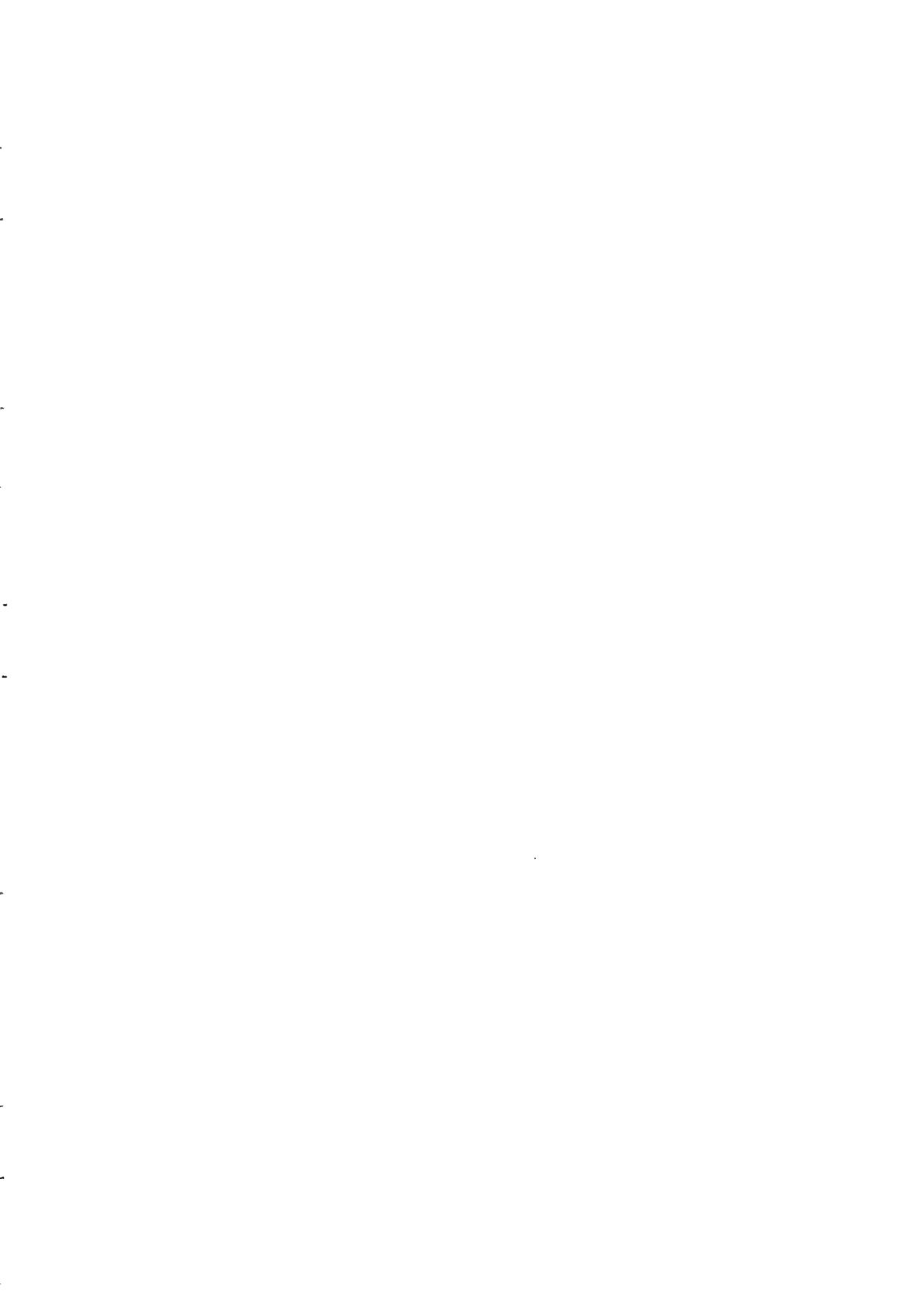
٢٠- منهج محمد بن عبد الوهاب في التفسير وتحقيق جزء من تفسيره، تحقيق: سعد بن مساعد الحسيني، ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ١٤١٠هـ.

الفصل الثاني

كتاب التوحيد والكلام عنه

ويتضمن :

- ١- من ألف في التوحيد كتاباً مستقلاً.
- ٢- من كتب في التوحيد ضمن مصنف عام.
- ٣- موضوعات كتاب التوحيد.
- ٤- مباحث وأبواب كتاب التوحيد.
- ٥- سبب تاليف كتاب التوحيد.
- ٦- أين ألف كتاب التوحيد.
- ٧- منهاج الشيخ محمد بن الوهاب في كتاب التوحيد.
- ٨- موارد الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد.
- ٩- الأحاديث التي في كتاب التوحيد.
- ١٠- كتب تخريج الأحاديث والآثار التي في كتاب التوحيد وبعض شروحه.
- ١١- مسائل كتاب التوحيد.
- ١٢- ثناء العلماء على كتاب التوحيد.
- ١٣- قصة مدرس هندي مع كتاب التوحيد.
- ١٤- طبعات كتاب التوحيد المستقلة.
- ١٥- طبعات كتاب التوحيد ضمن مجموع أو مجموعة.
- ١٦- مخطوطات كتاب التوحيد.
- ١٧- ترجمة كتاب التوحيد للغات أخرى.



١- من ألف في التوحيد كتاباً مستقلاً.^(١)

وقد أُلف في هذا الموضوع كتب كثيرة بعناوين مختلفة؛ فمن ذلك مثلاً:

- كتاب التوحيد وإثبات صفات الربّ عزّ وجلّ) لابن خزيمة (ت ٣١١هـ).
- (التوحيد ومعرفة أسماء الله وصفاته على الاتفاق والتفرد) لابن منده (ت ٣٩٥هـ).
- (الأربعين في دلائل التوحيد) للإمام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي (ت ٤٨١هـ).
- (قاعدة في توحيد الألوهية) لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).
- (التوحيد) أو (شرح كلمة الإخلاص) لابن رجب (ت ٧٩٥هـ).
- (كتاب تحرير التوحيد المفيد) للإمام أحمد بن علي المقرizi (ت ٨٤٥هـ)، وهو أول كتاب يفرد في توحيد العبادة^(٢).
- (دحض شبّهات على التوحيد) للشيخ عبد الله أبابطين (ت ١٢٨٢هـ).
- (رسالة التوحيد) للشيخ عبد الله بن محمد بن حميد (ت ١٤٠٢هـ).
- (مذكرة التوحيد) للشيخ عبد الرزاق عفيفي (ت ١٤١٥هـ).
- (بيان التوحيد الذي بعث الله به الرسل جميعاً، وبعث به خاتمهم محمد ﷺ) للشيخ عبد العزيز بن باز (ت ١٤٢٠هـ).
- (كتاب التوحيد) لفضيلة الشيخ صالح الفوزان.
- (القول الرشيد في حقيقة التوحيد) للشيخ سليمان العلوان.
- (الإرشاد إلى توحيد رب العباد) للشيخ عبد الرحمن بن حماد العمر.

وغيرها من الكتب المؤلفة في هذا الموضوع بالاسم نفسه أو باختلاف.

(١) انظر: مقدمة تحقيق كتاب «التوحيد لابن خزيمة» للدكتور عبد العزيز الشهوان (١٥٧).

(٢) انظر: مقدمة الشيخ علي العمران ل تحقيق كتاب «التحرير التوحيد» (ص ٦).

٢- من كتب في التوحيد ضمن مصنف عام: ^(١)

١- الإمام البخاري - رحمه الله - (ت ٢٥٦هـ) ضمن جامعه الصحيح (كتاب التوحيد)، بدأ بقوله: (باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمنه إلى توحيد الله تبارك وتعالى) . . . ثم أتبعه بالأبواب الأخرى. ومن شرح كتاب التوحيد هذا بشكل مستقل فضيلة الشيخ عبد الله الغنيمان وفقه الله .

٢- الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البنا - رحمه الله - (ت بعد ١٣٧١هـ) ضمن كتابه (الفتح الرباني لترتيب مسنن الإمام أحمد بن حنبل الشيباني). في هذا الكتاب رتب مسنن الإمام أحمد على الأبواب الفقهية، ويحتوي على عدة أقسام منها: قسم التوحيد وأصول الدين، وهو يتضمن «كتاب التوحيد».

٣- المصنفات العامة في العقيدة؛ حيث التوحيد مبحث رئيس من مباحث هذه المصنفات؛ وذلك مثل شرح العقيدة الطحاوية، ومعارج القبول وغيرهما كثير.

٣- موضوعات الكتاب: ^(٢)

ركز هذا الكتاب على توحيد العبادة، وهو توحيد الألوهية والتحذير من الشرك الأكبر والأصغر، مع الكلام على توحيد الأسماء والصفات، وبيان الأدلة من الكتاب والستة على خطر الشرك، وبيان ما بعث الله به رسلاه من التوحيد. وقد بدأ المصنف - رحمه الله تعالى - هذا الكتاب ببيان توحيد العبادة لأن أكثر الناس في زمانه قد جهلوها هذا التوحيد، ووقعوا في كثير من الأعمال

(١) انظر: كتاب «التوحيد لابن خزيمة» تحقيق الدكتور عبد العزيز الشهوان (١/٥٨). الدراسة، وكتاب «الدرية على الملكة» (ص ٩٢).

(٢) انظر: «كتاب التوحيد» للشيخ محمد بن عبد الوهاب، ومقدمة الشيخ إسماعيل بن سعد بن عتيق لكتاب «إبطال التنديد» (ص ٦).

والأقوال التي تنافيه، ثم ختم كتابه بتوحيد الأسماء والصفات ليكون هذا الكتاب شاملًا لأنواع التوحيد الثلاثة، وهي: توحيد الإلهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات.

ولقد ألقى الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - عن علم ودرأية، حيث إن أكثر أهل زمانه قد وقعوا في الشرك أو كادوا أن يقعوا فيه.

وكتاب التوحيد طراز جديد في تفهيم الناس مقاصد التوحيد، إذ جعله مؤلفه على أبواب دائرة تداح كل دائرة بأوسع من اختها.

فالدائرة الأولى: هي معرفة التوحيد الذي بعث الله به أنبياءه ورسله.

والدائرة الثانية: تحقيق ذلك التوحيد.

والدائرة الثالثة: الخوف من الشرك بأنواعه.

والدائرة الرابعة: حماية التوحيد.

والدائرة الخامسة: حماية حمى التوحيد.

وما يزيد من قيمة (كتاب التوحيد) أن مؤلفه - رحمه الله - أورد في كتابه العديد من الموضوعات المهمة في عصره وفي هذا العصر أيضًا، ومن هذه الموضوعات:

- الحديث عن أهمية التوحيد وفضله.

- التحذير من الشرك وأسبابه، ومن هذه الأسباب لبس الحلقة لرفع البلاء، والتبرك غير المشروع، والرقى والتمائم، والسحر والكهانة والتنجيم، والاستعانة بغير الله، والرياء. وغيرها مما عمت البلوى به في الأمة الإسلامية اليوم. وكذلك تكلم المؤلف عن بعض المناهي اللفظية. وعن مسألة مهمة وهي الحكم بغير ما أنزل الله، وكذلك الاستهزاء بالله أو برسوله، وغير ذلك من الموضوعات المهمة والحيوية، التي تهم كل مسلم ومسلمة.

٤- مباحث وأبواب كتاب التوحيد:

بلغ عدد أبواب الكتاب (٦٧) باباً^(١)، وهي كما يلي:

- ١- كتاب التوحيد وهو لبيان معنى التوحيد وما يشتمل عليه وبيان أهميته.
- ٢- باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب.
- ٣- باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب.
- ٤- باب الخوف من الشرك.
- ٥- باب الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله.
- ٦- باب تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله.
- ٧- باب من الشرك ليس الحلقة والخيط ونحوها لرفع البلاء أو دفعه.
- ٨- باب ما جاء في الرفق والتمائم.
- ٩- باب من تبرك بشجرة أو حجر ونحوهما.
- ١٠- باب ما جاء في الذبح لغير الله.
- ١١- باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغيره.
- ١٢- باب من الشرك النذر لغير الله.
- ١٣- باب من الشرك الاستعاذه بغير الله.
- ١٤- باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعوه غيره.
- ١٥- باب قول الله تعالى: «أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ، وَلَا
يُسْتَطِعُونَ لَهُمْ نَصْرًا» [الأعراف: ١٩١ - ١٩٢] الآية.
- ١٦- باب قول الله تعالى: «هَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ» [سبأ: ٢٣] الآيات.
- ١٧- باب الشفاعة.
- ١٨- باب قوله تعالى: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحَبْتَ» [القصص: ٥٦].
- ١٩- باب ما جاء أن سبب كفربني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين.
- ٢٠- باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف إذا

(١) ذكر الشيخ إبراهيم البريكان - وفقه الله - أن عدد أبواب «كتاب التوحيد» (٥٩) باباً، ثم ذكرها، وهذا سبق قلم منه. انظر: «تعريف الخلف بمنهج السلف» (ص/ ٣١٢-٣٠٧).

عبدَهُ؟

- ٢١- باب ما جاء في أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثاناً تُعبد من دون الله.
- ٢٢- باب ما جاء في حماية المصطفى ﷺ جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك.
- ٢٣- باب ما جاء أن بعض هذه الأمة يعبد الأوثان.
- ٢٤- باب ما جاء في السحر.
- ٢٥- باب بيان شيء من أنواع السحر.
- ٢٦- باب ما جاء في الكهان ونحوهم.
- ٢٧- باب ما جاء في الشرفة.
- ٢٨- باب ما جاء في التطهير.
- ٢٩- باب ما جاء في التنجيم.
- ٣٠- باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواء.
- ٣١- باب قول الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَخَذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يَحْبُونَهُمْ كَحْبَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥] الآية.
- ٣٢- باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يَخْوُفُ أُولَئِكَهُ، فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].
- ٣٣- باب قول الله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣].
- ٣٤- باب قول الله تعالى: ﴿أَفَأَمْنَوْا مَكْرَ اللَّهِ، فَلَا يَأْمُنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأعراف: ٩٩].
- ٣٥- باب من الإيمان بالله الصبر على أقدار الله.
- ٣٦- باب ما جاء في الرياء.
- ٣٧- باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا.
- ٣٨- باب من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرمَه فقد اتخذهم أرباباً.

٣٩- باب قول الله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ» [النساء: ٦٠] الآية.

٤٠- باب من جحد شيئاً من الأسماء والصفات.

٤١- باب قول الله تعالى: «يَعْرِفُونَ نَعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا» [النحل: ٨٣].

٤٢- باب قول الله تعالى: «فَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ» [البقرة: ٢٢].

٤٣- باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله.

٤٤- باب قول ما شاء الله وشئت.

٤٥- باب من سب الدهر فقد أذى الله.

٤٦- باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه.

٤٧- باب احترام أسماء الله تعالى وتغيير الاسم لأجل ذلك.

٤٨- باب من هزل بشيء فيه ذكر الله أو القرآن أو الرسول.

٤٩- باب قول الله تعالى: «وَلَئِنْ أَذْقَنَاهُ رَحْمَةً مَنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسْتَهُ لَيَقُولُنَّ هَذَا لِي» [فصلت: ٥٠].

٥٠- باب قول الله تعالى: «فَلِمَا أَتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَاهُ شُرَكَاءَ فِيمَا أَتَاهُمَا» [الأعراف: ١٩٠].

٥١- باب قول الله تعالى: «وَلَلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَى فَادْعُوهُ بِهَا» [الأعراف: ١٨٠].

٥٢- باب لا يقال السلام على الله.

٥٣- باب قول اللهم اغفر لي إن شئت.

٥٤- باب لا يقول عبدي وأمتي.

٥٥- باب لا يرد من سأله بالله.

٥٦- باب لا يسأل بوجه الله إلا الجنة.

٥٧- باب ما جاء في اللَّوْ.

٥٨- باب النهي عن سب الريح.

٥٩- باب قول الله تعالى: «يُظْنُونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ» [آل عمران: ١٠٤].

- ٦٠- باب ما جاء في منكري القدر.
- ٦١- باب ما جاء في المصورين.
- ٦٢- باب ما جاء في كثرة الحلف.
- ٦٣- باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه.
- ٦٤- باب ما جاء في الإقسام على الله.
- ٦٥- باب لا يُستشفع بالله على خلقه.
- ٦٦- باب ما جاء في حماية النبي ﷺ حمّي التوحيد، وسدّ طرق الشرك.
- ٦٧- باب ما جاء في قول الله تعالى: «وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» الآية [الزمر: ٦٧].

٥- سبب تأليف كتاب التوحيد:^(١)

لما رأى شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - الكثير من الناس في زمانه عبدوا غير الله وتقربوا للأشجار وال أحجار، وجعلوا توحيد العبادة ووقعوا فيما يضاد أصله ويضاد كماله، ورأى مظاهر الشرك الأكبر والشرك الأصغر والشرك الخفي قد انتشرت بين الناس وضررت بأطنابها بينهم، فساء الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - ذلك فنهض يدعو للتوحيد ويحارب الشرك، وكان أن صنف هذا الكتاب (كتاب التوحيد) في هذا السبيل.

فتكلم على أنواع التوحيد الثلاثة وهي توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات، ولما كانت تصانيف العلماء قبله - رحمهم الله - قد ركزت على توحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات، لما اعتنى العلماء بهما لم يبسط الشيخ محمد - رحمه الله - القول فيهما، وإنما ركز على توحيد العبادة لحاجة الناس وافتقادهم للمصنفات فيه. وهذه طريقة الإمام - رحمه الله - فإن مؤلفاته كانت للحاجة وليس للاستكثار. فألفَ الشيخ هذا

(١) انظر: «شرح كتاب التوحيد» للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ - مذكرة (١/٨-٧).

الكتاب عن علم ودرأة؛ علم بالنصوص الشرعية ومعرفة ودرأة بواقع الناس.

٦- أين أَلْف كتاب التوحيد؟^(١)

يُعد (كتاب التوحيد) للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - من أول مؤلفات الشيخ.

وقد أختلف في مكان تأليف هذا الكتاب على قولين:

الأول: أنه أَلْفه في حرثلاء أثناء إقامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الأولى فيها، حيث كان يدعو إلى التوحيد وينشره ويحذر من الشرك؛ من رجح هذا القول ابن غنّام في تاريخه.

الثاني: أنه أَلْفه في البصرة؛ ومن يذكر هذا الشيخ عبد الرحمن بن حسن (ت ١٢٨٥هـ)، وقد ذكر أنه أخذه من كتب الحديث التي كانت في مدارس البصرة.

وقد ذكر الدكتور صالح العبود أنه يمكن الجمع بين القولين حيث إن ابن غنام كان أول علمه بهذا الكتاب مصنفاً حين قُرئ على مؤلفه الشيخ محمد بن عبد الوهاب في حرثلاء ولم يكن لديه علم أنه صنفه من قبل، ولأن (كتاب التوحيد) انتشر إلى باقي البلدان من حرثلاء. أما الشيخ عبد الرحمن بن حسن فقد قال ما أعلم من جمع الشيخ لكتابه من الكتب التي بدارس البصرة، وكذلك لعل الشيخ محمد بن عبد الوهاب أكمل تأليف كتابه وترتيبه وتهذيبه في حرثلاء، والله أعلم.

(١) انظر: «عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في العالم الإسلامي»، للدكتور صالح العبود (١٩٢/١٩٣).

٧- منهاج الشّيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التّوحيد:^(١)

يتلخص منهاج شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - في كتابه في النقاط التالية:

١- اعتماده على الاستشهاد بالأيات القرآنية والأحاديث النبوية والآثار وأقوال السلف الصالحة.

٢- جودة ترتيب الكتاب ودقته في العرض، حيث قسم الكتاب إلى أبواب كثيرة، يحمل كل باب منها عنواناً مستقلاً.

٣- رتب الكتاب حسب أهمية كل موضوع مبتدئاً بالأهم فالمهم.

٤- ذيل كل باب بمسائل هي في الحقيقة أحكام الباب وما يستفاد من هذه النصوص والآثار.

٥- رتب المسائل التي هي استنباطات حسب ترتيب نصوص الباب.

٦- ينقل في الكتاب عن الكثير من العلماء منهم: البغوي (ت ٥١٦هـ)، وشيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، والذهبي (ت ٧٤٨هـ)، وابن القيم (ت ٧٥١هـ) رحم الله الجميع.

٧- شابه (كتاب التّوحيد) (صحيح البخاري) في ترتيبه وطريقة التبويب وترجمته.

٨- موارد الشّيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - في كتاب التّوحيد:^(٢)

المطلع على (كتاب التّوحيد) يجد أن الشّيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - قد اعتمد في كتابه على نصوص الكتاب والسنّة، فيكثر من الاستشهاد بالأيات والأحاديث^(٣)، مما أعطى الكتاب قيمة علمية كبيرة، وكذلك ينقل الكثير من أقوال السلف وأقوال العلماء.

(١) انظر: «تعريف الخلف بمنهج السلف» (ص ٤٠٣-٣٠٧).

(٢) بعض هذه الموارد ينقل منها الشّيخ مباشرة وبعضها بواسطة.

(٣) عدد الأحاديث الواردة في «كتاب التّوحيد» ١٢٥ حديثاً.

فأول موارد الشيخ (القرآن الكريم)، ثم السنة النبوية، وقد عوّل على الصحيحين^(١) (صحيح البخاري)^(٢) و(صحيح مسلم)^(٣)، ثم السنن والمسانيد مثل: (سنن أبي داود) و(سنن النسائي) و(جامع الترمذى) و(سنن ابن ماجه) و(مسند الإمام أحمد)^(٤) و(مسند أبي يعلى) و(البزار) و(مصنف عبد الرزاق). والمعاجم والصحاح مثل: (صحيح ابن حبان) و(مستدرك الحاكم) و(معاجم الطبراني) الثلاثة و(صحيح البرقاني) و(المختار للمقدسي). وكتاب (الزهد) لوكيع، و(الزهد) للإمام أحمد. وكذلك كتب التفسير مثل (تفسير ابن جرير) وغير ذلك.

وقد رغب الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - الاختصار والإيجاز في كتابه، واقتصر على ذكر الآيات والأحاديث وأقوال السلف، مما يشير إلى أن دعوته كانت قائمة ونابعة من الكتاب والسنة.

٩- الأحاديث التي في كتاب التوحيد:^(٥)

يُعدّ شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - بحق - إماماً عارفاً بالحديث ، متمكنًا فيه ، يلمس ذلك من طالع مصنفاته فهي شاهدة له .

وكتابه «التوحيد» كتاب أثري يعتمد على الأحاديث والأثار ، وأكثر الأحاديث التي في كتابه ، في البخاري ومسلم أو أحدهما ، أو في المسند ، أو في السنن الأربع ، وقلّ أن يأتي بحديث في غيرهم .

والأحاديث والأثار يذكرها المصنف مجردة عن أسانيدها .

(١) الأحاديث التي اتفق عليها البخاري ومسلم عددها في كتاب التوحيد ٣١ حديثاً.

(٢) الأحاديث المنسوبة ل صحيح البخاري عددها ٦ أحاديث .

(٣) الأحاديث المنسوبة ل صحيح مسلم عددها ١٨ حديثاً .

(٤) الأحاديث المنسوبة لمسند الإمام أحمد ٧ أحاديث . انظر: كتاب «الشيخ محمد بن عبد الوهاب حياته وفكره» للدكتور عبد الله بن صالح العثيمين (ص/ ٨٥) .

(٥) انظر: «الدر النضيد في تخریج كتاب التوحيد» (ص/ ١١ ، ٨٧) ، و«تعريف الخلف بمنهج السلف» (ص/ ٣٠٧) .

وأكثر الأحاديث التي يستشهد بها المصنف صحيحة، والأحاديث الضعيفة قليلة وضعفها ليس متفقاً على ضعفه عند العلماء، أما الأحاديث الموضعية والباطلة فكتاب «التوحيد» متزه عنها.

قال الشيخ عبد العزيز بن باز (ت ١٤٢٠هـ) رحمه الله: «إن جميع الأحاديث التي في كتاب التوحيد لا بأس بها ولها شواهد وليس ضعيفة، ولقد اعتنى بها المؤلف - رحمه الله» أهـ.

والشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - إمام عالم بالتصحيح والتضعيف، فإذا عرفت هذا فلا تغتر بن يتهم الشيخ بالضعف في هذا الجانب.

قال الشيخ صالح الفوزان - حفظه الله: «لم يورد الشيخ - رحمه الله - في هذا الكتاب إلا ما صحّ من الأحاديث، أو كان حسن الإسناد، أو ضعيف الإسناد وله شواهد، أو هو داخل تحت أصل عام يشهد له الكتاب والسنة، مما ترجم له الشيخ في أبواب الكتاب»^(١).

١٠- كتب تخريج الأحاديث والآثار التي في كتاب التوحيد وبعض شروحه:
ألفت عدة كتب في تخريج «كتاب التوحيد» وبعض شروحه بشكل مستقل، أذكرها هنا مرتبة حسب تاريخ صدورها:

١- (النهج السديد في تخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد) تصنيف أبي سليمان جاسم الفهيد الدوسري، الكويت، دار الخلفاء، ١٤٠٤هـ، ٣٦٨ ص. يليه ملحق بـ «فتح المجيد على التيسير» للمؤلف نفسه. ويبلغ عدد الأحاديث والآثار التي خرجها من «التيسير» (٦١٥) ما بين حديث وأثر، والأحاديث والآثار التي زادت في «الفتح» على «التيiser» (٦٤) حديثاً وأثراً.

(١) «إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد»، للشيخ صالح الفوزان (١٣/١).

٢- (الدر النضيد في تحرير كتاب التوحيد)، بقلم: صالح بن عبد الله العصيمي، الرياض، دار ابن خزيمة، ١٤١٣هـ، ٢٠٠ ص. ويبلغ عدد الأحاديث والآثار التي أخرجها (١٦١) ما بين حديث وأثر.

٣- (ضعيف كتاب التوحيد)، تصنيف صغير بن علي الشمرى. مطابع ابن تيمية، القاهرة، بدون تاريخ، ٦٩ ص من القطع الصغير. والأحاديث والآثار التي خرجها بلغ عددها (٣١) حديثاً وأثراً، حكم عليها بالضعف. وقد وُجِّهَ إلى هذا الكتاب بعض الانتقادات، وألف الشيخ إسماعيل الأنصاري (ت ١٤١٧هـ) رحمة الله كتاباً في الرد عليه لا يزال مخطوطاً.

٤- (تحرير أحاديث متنقدة في كتاب التوحيد)، تأليف: فريح بن صالح البهلال، تقديم سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز. الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، دار الأثر، ١٦٦ ص. وقد كتبه رداً على كتاب «ضعيف كتاب التوحيد» وعدد الأحاديث والآثار التي خرجها المؤلف (٣١) حديثاً وأثراً. وقد وصف سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمة الله هذا الكتاب بأنه كتاب قيم^(١).

٥- (نبهات على كتب تحرير كتاب التوحيد)، تأليف: ناصر بن حمد الفهد، دار البراء للنشر والتوزيع، ١٤١٩، من القطع الصغير.

١١- مسائل كتاب التوحيد:^(٢)

ذيل شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب - رحمة الله - كل باب من أبواب «كتاب التوحيد» بمسائل هي أحكام للباب أو ما يستفاد من هذه

(١) «تحرير أحاديث متنقدة في كتاب التوحيد» للشيخ فريح البهلال (ص/٣)، مقدمة سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز.

(٢) انظر: مقدمة الشيخ بكر أبو زيد لكتاب «فتح الله الحميد» (ص/٧)، و«تعريف الخلف بنهمج السلف» (ص/٣٠٥-٣٠٧)، و«إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد» للشيخ صالح الفوزان، (١/١٣).

النصوص والأثار . وقد رتب هذه المسائل التي استنبطها حسب ترتيب نصوص كل باب ، وهي مسائل مختصرة الألفاظ ، واضحة العبارة ، صيغت بأسلوب سهل ميسر ، يفهمها القارئ بيسراً وسهولة .

وأكثر مسائل «كتاب التوحيد» ثلاثة مسألة في الباب ، وأقلها مسألتان في الباب ، ومجموع مسائل كتاب التوحيد كاملاً (٥٩١) مسألة . وهذه المسائل تُعد فقاً لنصوص الباب ، بحيث يخرج القارئ بحصيلة علمية جيدة من كل باب .

وقد عُني بعض العلماء بشرح مسائل كتاب التوحيد فقط ، ومن أفرد مسائل كتاب التوحيد بالشرح الشيخ عبد الله بن محمد الدويش (ت ١٤٠٩ هـ) في كتابه «التوسيع المفيد لمسائل كتاب التوحيد»^(١) .

فالواجب على العلماء وطلبة العلم العناية بهذه المسائل وبيانها .

١٢- ثناء العلماء على كتاب التوحيد:

قال الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٣٣ هـ) - رحمة الله - : «هو كتاب فرد في معناه ، لم يسبقه إليه سابق ولا لحقه فيه لاحق»^(٢) .

وقال الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٨٥ هـ) - رحمة الله - : «جمع على اختصاره خيراً كثيراً ، وضمنه من أدلة التوحيد ما يكفي من وقته الله ، وبين فيه الأدلة في بيان الشرك الذي لا يغفره الله»^(٣) .

وقال العلامة المؤرخ ابن بشر (ت ١٢٩٠ هـ) - رحمة الله - : «ما وضع المصتفون في فه أحسن منه ، فإنه أحسن فيه وأجاد ، ويبلغ الغاية والمراد»^(٤) .

(١) ثم رأيت للأخ الفاضل الأستاذ إبراهيم بن عبد الله السماري بحثاً لم ينشر بعنوان «مختصر كتاب التوحيد» علق فيه على مسائل كتاب التوحيد . انظر الكلام على هذا البحث (ص / ١٠١) .

(٢) «تيسير العزيز الحميد» ، للشيخ سليمان بن عبد الله (ص / ٢٤) .

(٣) «الدرر السننية» (٣/١٦٩) ، وانظر : مقدمة الدكتور الوليد الفريان لكتاب «فتح المجد» (٢٢/١) .

(٤) «عنوان المجد» ، للشيخ عثمان بن بشر (١٨٥/١) .

وقال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن (ت ١٢٩٣ هـ) - رحمه الله - : «صنف كتاباً مشهوراً في التوحيد، وأعلن بالدعوة إلى صراط العزيز الحميد، وقرئ عليه هذا الكتاب المفيد، وسمعه كثير من لديه من طالب ومستفيد، وشاعت نسخه في البلاد، وطار ذكرها في الغور والأنجاد، وفاز بصحبته واستفاد من جرد القصد وسلم من الأشر والبغى والفساد، وكثُر بحمد الله محبوه وجنته »^(١).

وقال الشيخ أحمد بن مشرف (ت ١٢٨٥ هـ) - رحمه الله :

وألف في التوحيد أوجز نبذة بها قد هدى الرحمن للحق من هدى نصوصاً من القرآن تشفى من العمى وكل حديث للأئمة مسند^(٢) وما قيل أيضاً في مدح «كتاب التوحيد» شعراً ما قاله الشيخ سليمان بن سمحان (ت ١٣٤٩ هـ) - رحمه الله :

يكفي أخا اللب إيساحاً وتبیاناً
قد يفعل العبد للطاعات إیاناً
وخشية منه للرحمٰن إذ عانا
للله من طاعة سراً واعلانا
قد يفعل الله إحكاماً وإتقاناً
صفات مجد وأسماء ملولانا
بل ما ينافي من كفران من خانا
شنعاء أحدثها من كان فتاناً
ما ينقص توحيداً وإیاناً
قد كان يعرفه من كان يقطاناً
لتعرف الحق بالأضداد إمعاناً

قد ألف الشيخ في التوحيد مختصراً
فيه البيان لتوحيد الإله بما
حباً وخوفاً وتعظيمًا له ورجا
وغير ذلك مما كان يفعله
وفيه توحيدنا رب العباد بما
وفيه توحيدنا الرحمن أن له
أو كان يقبح في التوحيد من بدع
أو العاصي التي تزري بفاعلها
فساق أنواع توحيد الإله كما
واسق فيه الذي قد كان ينقصه

(١) «الدرر السنية» (١/٣٧٧).

(٢) حاشية كتاب «التوحيد»، للشيخ عبد الرحمن بن قاسم (ص/٤).

من النصوص أحاديثاً وقراناً
قلب الموحد أيضاً وبياناً
يورثك فيما سواه الله عرفاناً
تلقي هنالك للتحقيق عنواناً
يزداد منهن أهل العلم إنقاناً
قد شاد للملة السمحاء أركاناً^(١)

مضمناً كل باب من تراجمه
الشيخ ضمنه ما يطمئن له
فأشدد يديك بهذا الأصل معتصماً
وانظر بقلبك في مبني تراجمه
وللمسائل فانظر تلقها حكماً
وقل جزى الله شيخ المسلمين كما

وقد كان العلماء يوصون بحفظ «كتاب التوحيد» منهم الشيخ عبد الرحمن السعدي (ت ١٣٧٦هـ) رحمه الله^(٢).

ومن كان يوصي بتدريسه وتعليمه للناس الشيخ محمد بن إبراهيم (ت ١٣٨٩هـ) - رحمه الله - يقول في رسالة له إلى أحد القضاة: «عليك بصفتك مسؤولاً عن ما ولاك الله عليه أن تعين وقتاً من أوقاتك تجلس فيه في السوق يقرأ عليك في «كتاب التوحيد» وتتكلم عليه بما تيسر . . .»^(٣).

وقال الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (ت ١٣٩٢هـ) رحمه الله: «كتاب التوحيد الذي ألفه شيخ الإسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب أجزل الله له الأجر والثواب ليس له نظير في الوجود. قد وضح فيه التوحيد الذي أوجبه الله على عباده وخلقهم لأجله، وأجله أرسل رسله، وأنزل كتبه، وذكر ما ينافيه من الشرك الأكبر أو ينافي كماله الواجب من الشرك الأصغر والبدع، وما يقرب من ذلك أو يوصل إليه، فصار بديعاً في معناه لم يسبق إليه، علمًا للموحدين، وحجة على الملحدين، واشتهر أى اشتهر، وعكف عليه الطلبة، وصار الغالب يحفظه عن ظهر قلب، وعم النفع به . . .»^(٤).

(١) حاشية كتاب «التوحيد» (ص ٤-٣).

(٢) «الفتاوى السعدية» (ص ٣٨).

(٣) «فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم» (١٣/٢٠٥).

(٤) حاشية كتاب «التوحيد» (ص ٧).

وقال الشيخ سليمان بن حمدان (ت ١٣٩٧هـ) رحمه الله: «كتاب بديع الوضع، عظيم النفع، لم أر من سبقه إلى مثاله أو نسج في تأليفه على منواله، فكل باب منه قاعدة من القواعد ينبغي عليها كثير من الفوائد، وأكثر أهل زمانه قد وقعوا في الشرك الأكبر والأصغر، واعتقدوه ديناً، فلا يتاب منه ولا يستغفر، فألفه عن خبرة ومشاهدة للواقع، فكان لذاك الداء كالدواء النافع»^(١).

وقال الشيخ عبد الرحمن الجطيلي (ت ١٤٠٤هـ) - رحمه الله : «كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد من أكبر الكتب نفعاً في معرفة التوحيد وأقسامه ، والتحذير من الشرك وأنواعه وسد الذرائع الموصولة إليه وبيان شوائبه وما يقرب منه»^(٢) .

وقال الشيخ عبد الله الدويش (ت ١٤٠٩هـ) - رحمه الله: «كتاب التوحيد الذي ألفه الإمام المجدد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب أجزل الله له الأجر والثواب قد جاء بدليعاً في معناه من بيان التوحيد، وما ينافيه من الشرك والتنديد»^(٣).

وقال الشيخ عبد الله الجبار الله (ت ١٤١٤هـ) - رحمه الله: «ألف عدة مؤلفات قيمة - يعني الشيخ محمد بن عبد الوهاب - ومن أهمها هذا الكتاب القيم الذي هو من أهم الكتب المصنفة في التوحيد»^(٤).

وحتى سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز (ت ١٤٢٠ هـ) - رحمه الله - على حفظ «كتاب التوحيد» والعنابة به، حيث يقول: «أوصي إخواني طلبة العلم مع العناية بالقرآن والسنة بالعنابة التامة بكتب العقيدة وحفظ ما تيسر منها، لأنها الأساس والخلاصة من علوم الكتاب والسنة مثل «كتاب التوحيد» لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله . . .».

(١) «الدر النضد» (ص / ٥).

(٢) مقدمة كتاب «إفادة المستفيد».

(٣) مقدمة «التوسيع المفيد».

(٤) «الجامع الفريد للأئمة والأجوبة على كتاب التوحيد» (ص ٦).

وقال الشيخ عبد الله البسام - حفظه الله - : «من أنفس الكتب ولم يصنف على منواله»^(١) .

وقال الشيخ صالح الفوزان - وفقه الله - : «هذا الكتاب من أنفس الكتب المؤلفة في باب التوحيد، لأنه مبني على الكتاب والسنة . . .»^(٢) .

وقال أيضاً : «هو من أعظم مؤلفات الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب»^(٣) .

١٣- قصة مدرس هندي مع كتاب التوحيد:

قال الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (ت ١٣٨٩هـ) - رحمه الله - : «أقص الآن قصة عبد الرحمن البكري من أهل نجد: كان أولاً من طلاب العلم على العم الشيخ عبد الله - ابن عبد اللطيف آل الشيخ - وغيره، ثم بدا له أن يفتح مدرسة في عمان يعلم فيها التوحيد من كتبه الخاص، فإذا فرغ ما في يده أخذ بضاعة من أحد وسافر إلى الهند، وربما أخذ نصف سنة في الهند. قال الشيخ البكري: كنت بجوار مسجد في الهند، وكان فيه مدرس إذا فرغ من تدريسه لعنوا ابن عبد الوهاب - يعني الشيخ محمد -، وإذا خرج من المسجد مر بي وقال: أنا أجيد العربية لكن أحب أن أسمعها من أهلها، ويشرب من عندي ماءً بارداً، فأهمني ما يفعل في درسه، قال: فاحتلت بأن دعوته وأخذت «كتاب التوحيد» ونزعته دياباجته ووضعته على رف في منزلي قبل مجئه، فلما حضر قلت: أتأذن لي أن آتي بيطيخة؟ فذهبت. فلما رجعت إذا هو يقرأ ويهز رأسه، فقال: من هذا الكتاب؟ فقلت لا أدرى، ثم قلت: ألا نذهب للشيخ الغزوى لنسأله - وكان صاحب مكتبة، وله رد على جامع البيان - فدخلنا عليه فقلت للغزوى: كان عندي أوراق سألني الشيخ من هي له؟

(١) «علماء نجد» (١٤٩/١).

(٢) «إعانة المستفيد شرح كتاب التوحيد» (١٨/١).

(٣) المرجع السابق (١٢/١).

فلم أعرف ، ففهم الغزوی المراد ، فنادی مَنْ يأتی بكتاب «مجموعۃ التوحید» فأتی بها فقابل بينهما فقال : هذا محمد بن عبد الوهاب . فقال العالم الهندي مغضباً وبصوت عال : الكافر . فسكتنا وسكت قليلاً ، ثم هدا غضبه فاسترجع ، ثم قال : إن كان هذا الكتاب له فقد ظلمناه ، ثم إنه صار كل يوم يدعوه ويدعو معه تلاميذه ، وتفرق تلاميذه في الهند ، وإذا فرغوا من القراءة دعوا جميعاً للشيخ ابن عبد الوهاب » انتهى ^(١) .

٤- طبعات كتاب التوحيد المستقلة: ^(٢)

طبع عدة طبعات منها :

- نشر المكتبة القيمة ، بمبای . القاهرة ، دار الطباعة المنیرية ، سنة ١٣٤٤هـ ، والقاهرة ، دار مصر ، ١٣٤٥هـ .

- كتاب القاهرة ، إدارة الطباعة المنیرية ، سنة ١٣٥٣هـ .

- علق عليه أحد الأفضل ، راجعه وصححه أحمد محمد شاكر ، القاهرة ، دار المعارف ، سنة ١٩٤٦م .

- تحقيق محمد حامد الفقی ، القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ، سنة ١٣٧١هـ .

- طبعة عبد الحميد أحمد حنفي ، في مصر ، سنة ١٣٧٧هـ .

- تصحيح الشيخ محمد سالم محسن بالأزهر ، القاهرة ، ١٣٧٨هـ .

أما الطبعات الحدیثة فهي كثيرة جداً يصعب تتبعها ، ومن هذه الطبعات :

- طبعة دار عکاظ للطباعة والنشر ، تحقيق وتحريج محمد عفيفي ، سنة ١٤١١هـ .

(١) من «فتاوی ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ» (١/٧٥-٧٦).

(٢) انظر : «الدليل إلى المتون العلمية» ، للشيخ عبد العزيز القاسم (ص/١٦٩).

- صدر عن دار ابن خزيمة، الرياض، سنة ١٤١٤هـ، مطبوعة بالشكل.
- دار السلام، تحقيق وتعليق عبد القادر الأرناؤوط، ١٤١٣هـ.
- ودار الصميمي، الرياض، ١٤١٦هـ، ٧٠ صفحة.
- طبعة دار الشريف، اعتنى بها الشيخ إبراهيم بن عبد الله الحازمي، سنة ١٤١٤هـ.
- مكتبة دار المغني، الرياض.
- دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٩هـ.

وغيرها من الإصدارات، وبعض هذه الطبعات تصدر بدون المسائل، وبعضها تكون كاملة، وصدرت في أحجام مختلفة.

١٥- طبعات كتاب التوحيد ضمن مجموع أو مجموعة:^(١)

- مجموعة التوحيد، طبع في الهند، دلهي، (ص/١٠٥-١٤٩)، عام ١٣٠٨هـ، وهي الطبعة الأولى لكتاب التوحيد.
- مجموعة التوحيد، طبع في مكة، (ص/١٠٩-١٥٦).
- مجموعة التوحيد، طبع مكتبة المنار، (ص/١-٧٢).
- مجموعة التوحيد، طبع المكتبة السلفية، (ص/٩-٢١٤).
- مجموعة التوحيد، طبع في دمشق، (ص/٢١٩-٣٣٠).
- المجموعة العلمية السعودية، راجع أصولها وصححها الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، القاهرة، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٤هـ، (ص/٢٦-١٠٣).

(١) انظر: «آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب» (ص/٤١-٣٩)، «معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية» (٣/١٢٤٨-١٢٤٩)، «الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز ابن إبراهيم القاسم (ص/١٦٩-١٧٠).

- ضمن المجموعة العلمية السعودية من درر علماء السلف الصالح، حققها وراجع أصولها الشيخ عبد الله بن حميد - رحمه الله ، مطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، سنة ١٣٩١ هـ.
- ضمن «الرسائل العلمية التسع» وهي الرسالة الرابعة.
- وطبع ضمن مجموعة والعنوان «كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد» ، تصحيح أحمد شاكر ، (ص/٣-٩٤).
- ضمن مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، (١٥٢٧/١).
- مجموعة التوحيد ، (١٤٠٩هـ ، ص/١٩-٩٥).
- وغيرها من الطبعات الكثيرة التي يصعب حصرها.

١٦- مخطوطات كتاب التوحيد:

النسخ الخطية «لكتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد» كثيرة جداً، ومتشرة في الكثير من المكتبات العامة والخاصة في أنحاء العالم، وهنا أحاول الإشارة إلى بعضها على سبيل المثال ، منها:

- ١- في مكتبة الحرم المكي الشريف .
فلم/ ١٥٤٢ ، رقم عام/ ٣٧٩٤
- ٢- في جامعة الملك سعود بالرياض .
الرقم العام ٢/١٠٦٣ م (ق ٧ ب - ب ٣٠)
خط نسخي معتاد ، كُتب سنة ١٢١٣ هـ
٤٧ / ص ٢٩ / س ٢٢ × ١٥ سم
- ٣- في مكتبة الأوقاف في بغداد
رقم ٦٨٢٣ / ١ مجاميع ٢٢ ورقة
تاریخ النسخ ١٢١١ هـ

الناسخ: عبد العزيز بن محمد بن قاسم بن حميد
وهذه النسخة تُعد من أقدم النسخ التي وقفت عليها.

٤- في مكتبة الرياض السعودية.

برقم: ٨٦/٣١٩ عدد الصفحات: ١٩

وهي في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض الآن.

٥- في مكتبة الرياض السعودية.

برقم: ٢٦٩/٨٦. وهي في مكتبة الملك فهد الوطنية.

وغير ذلك من النسخ الخطيئة العديدة.

١٧- ترجمة كتاب التوحيد للغات أخرى: ^(١)

ترجم كتاب التوحيد للغات عالمية أخرى غير العربية، وهذه الترجمات متعددة ومتعددة حتى أصبح من المتعذر حصر هذه الترجمات، لكن ما لا يدرك كله لا يترك كله، وفي هذه العجلة أحياول إلقاء الضوء على بعض هذه الترجمات، لعل في ذكرها ما يفيد بعض المهتمين:

١- اللغة الأردية:

ترجم كتاب التوحيد إلى اللغة الأردية التي يتحدث بها مئات الملايين من المسلمين.

- كانت أول ترجمة قام بها الشيخ عبد الحليم شرر.

- ترجم كتاب التوحيد أيضاً الشيخ محمد السورتي.

- ترجم كتاب التوحيد كذلك الدكتور محمد لقمان السلفي، ونشر عن مكتبة الداعي بالرياض.

- ترجم أيضاً باللغة الأردية عن طريق قسم الترجمة بوزارة الشئون الإسلامية.

(١) تنبية: بعض الترجمات التي ذكرتها غير معتمدة، وبعضها معتمدة ومتداولة، وفي معرفة الترجمات الجيدة يرجع لأهل الاختصاص، والله أعلم.

- ترجم إلى اللغة الأردنية عن طريق الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وتقوم بتوزيعه الدار العالمية لكتاب الإسلام.

٢- اللغة التركية:

صدرت ترجمة لكتاب التوحيد باللغة التركية عن الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وتوزعه الدار العالمية لكتاب الإسلام.

٣- اللغة الإنجليزية.

٤- اللغة الفرنسية:

ترجم من قبل قسم الترجمة بوزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

٥- اللغة الفارسية:

- ترجم عن طريق قسم الترجمة في وزارة الشئون الإسلامية، ولا زال تحت المراجعة لم يطبع بعد.

- ترجم أيضاً عن طريق الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، ومقره تركيا، توزيع الدار العالمية لكتاب الإسلام.

٦- اللغة الإندونيسية:

ترجم كتاب التوحيد إلى اللغة الإندونيسية عن طريق مكتب الحاليات بمدينة عنيزه في منطقة القصيم.

٧- اللغة البنغالية:

ترجم بهذه اللغة بواسطة الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وتوزعه الدار العالمية لكتاب الإسلام بالرياض.

٨- اللغة التاميلية:

ترجم كتاب التوحيد باللغة التاميلية عن طريق الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وتوزعه الدار العالمية لكتاب الإسلام بالرياض.

٩- لغة الهاوسا:

ترجم بواسطة قسم الترجمة بوزارة الشئون الإسلامية، وقد تم طبعه.

١٠- اللغة الأوغندية:

ترجم بواسطة قسم الترجمة في وزارة الشئون الإسلامية، وقد تم طبعه.

ترجم أيضاً من قبل الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية بتركيا، وتوزعه الدار العالمية للكتاب الإسلامي بالرياض.

١١- اللغة الطاجيكية:

١٢- لغة التاجالو (فلبيني):

ترجم باللغة الفلبينية عن طريق قسم الترجمة بوزارة الشئون الإسلامية، وقد طبع.

ترجم إلى اللغة الفلبينية عن طريق الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وتوزعه الدار العالمية للكتاب الإسلامي بالرياض.

١٣- اللغة الأوزبكية:

ترجمه باللغة الأوزبكية قسم الترجمة بوزارة الشئون الإسلامية، وقد طبع.

ترجم إلى اللغة الأوزبكية بواسطة الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وتوزعه الدار العالمية للكتاب الإسلامي بالرياض.

١٤- اللغة الروسية:

ترجم كتاب التوحيد إلى اللغة الروسية بواسطة قسم الترجمة بوزارة الشئون الإسلامية، وهو تحت المراجعة ولم يطبع حتى الآن.

١٥- اللغة الألبانية:

صدرت الترجمة عن الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وتوزعه الدار العالمية للكتاب الإسلامي بالرياض.

١٦- اللغة الكمبودية :

ترجمه إلى هذه اللغة الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وتوزعه الدار العالمية لكتاب الإسلام بالرياض.

١٧- اللغة السنغالية :

ترجم بهذه اللغة عن طريق الدار العالمية لكتاب الإسلام بالرياض.

١٨- اللغة المليبارية :

ترجم كتاب التوحيد إلى اللغة المليبارية بواسطة الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وتوزعه الدار العالمية لكتاب الإسلام بالرياض.

١٩- اللغة الصومالية :

ترجم بهذه اللغة عن طريق الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وتوزعه الدار العالمية لكتاب الإسلام بالرياض.

٢٠- اللغة الألمانية :

تقوم الدار العالمية لكتاب الإسلام بإعداد ترجمة لكتاب التوحيد باللغة الألمانية.

٢١- اللغة الأسبانية :

تقوم الدار العالمية لكتاب الإسلام بإعداد ترجمة لكتاب التوحيد باللغة الأسبانية.

* * *

الفصل الثالث

شرح كتاب التوحيد

و فيه أربعة أقسام :

القسم الأول: الشروح المطبوعة.

القسم الثاني: الشروح المخطوطة.

القسم الثالث: الشروح المقودة.

القسم الرابع: الشروح المسجلة، والمحضرات.

الفِسْمُ الْأُولُ
شُرُوهُ كِتَابِ التَّوْحِيدِ الْمَطْبُوعَةِ

تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٣٣هـ)^(١).

وهو أول شرح لكتاب التوحيد، ويُعد من أطول شروحه. لكن شارحه لم يكمله حيث وقف في نهاية باب «ما جاء في منكري القدر»، ويقي منه سبعة أبواب، مات. رحمة الله. قبل أن يشرحها.

وقد طلب الناشر من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم - رحمة الله (ت ١٣٨٩هـ) إكمال شرح الأبواب السبعة الباقية فلم يتيسر له ذلك، فنقل الناشر ما تبقى من أبواب الكتاب مع شرحها من كتاب «فتح المجيد»^(٢).

ثناء العلماء على هذا الشرح:

قال الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم - رحمة الله (ت ١٣٩٢هـ): «أول من تصدى لشرحه - يعني كتاب التوحيد - وأجاد، حفيده الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله»^(٣).

ومن أثني على هذا الشرح كذلك اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء^(٤).

وقال الشيخ عبد الله البسام عن هذا الشرح: «هو من نفائس الشرح»^(٥).

(١) تأني ترجمة الشيخ سليمان بن عبد الله (ص ٩٨).

(٢) مقدمة الناشر لكتاب «تيسير العزيز» (ص ١٠)، وانظر: «الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص ١٧١).

(٣) حاشية كتاب «التوحيد» للشيخ عبد الرحمن بن قاسم (ص ٧).

(٤) فتاوى اللجنة الدائمة (٢/ ١٧٥، ١٧٦).

(٥) «علماء نجد» (٢/ ٣٤٥).

طبعات الكتاب:

- طبع الطبعة الأولى سنة (١٣٨٢هـ) نشر المكتب الإسلامي بيروت، عن ثلاث نسخ خطية.
- ثم طبع عن المكتب الإسلامي عدة طبعات منها الطبعة السابعة سنة (١٤٠٨هـ) في (٧٦٠) صفحة مع تكميله من كتاب «فتح المجيد».
- توجد للكتاب نسخ خطية في بعض مكتبات الرياض، في مكتبة الرياض السعودية برقم (٣٦٥)، (٨٣)^(١).
- ويحمل الأخ عبد الله بن ياسين الحوالي - وفقه الله - على تحقيقه على ثمان نسخ خطية.

مميزات هذا الشرح وطريقة شارحه:

- ١- هذا الشرح من أكبر شروح كتاب التوحيد، وأكثرها توسيعاً.
- ٢- يدخل متن كتاب التوحيد مع الشرح.
- ٣- ينقل كثيراً عن شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، وكذلك عن الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمهما الله.
- ٤- عند بداية الشرح يرمي الشارح بحرف ش، أو يقول: قلت.
- ٥- يعني بتخريج الأحاديث عنية تامة والكلام عليها وأسانيدها وعللها، كما يورد الطرق التي تشهد للأحاديث وتفويتها.
- ٦- يفسر الآيات القرآنية.
- ٧- كثرة الأحاديث والآثار في هذا الشرح، ويصل عددها - بالمكرر - إلى (٦١٥) حديثاً وأثراً تقريراً.

(١) انظر: مقدمة الدكتور الوليد الفريان لكتاب «فتح المجيد» (١٢٤).

تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد

تأليف: عبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي البكري العجيلي
(ت ١٢٦٢ هـ)^(١).

منهج المؤلف في شرحه لكتاب التوحيد:

- ١- يذكر اسم الباب وقد يدخل شرحاً بين كلمات التسمية، وخصوصاً إذا كان تسمية الباب تشمل آية.
- ٢- يذكر جزءاً من النص من كتاب التوحيد ثم يشرحه، ثم يأتي بالجزء الآخر ويشرحه، وهكذا.
- ٣- إذا كان النص آية ينقل أقوال المفسرين فيها، وإن كان حديثاً يشرحه بذكر روایات أخرى للحديث.
- ٤- يزيد في مواضع كثيرة بعد بيان الآية أو الحديث أقوالاً مأثورة عن الصحابة أو التابعين أو العلماء أو الزهاد.
- ٥- إذا رأى حاجة إلى الإضافة أو التتبّيّه في شرح آية أو حديث فإنه يضيف ذلك بتصدير بكلمة فرع أو تتمة أو تكميل أو علم أو نحو ذلك. وقد يجعل ذلك بعد نهاية الباب إن كان متعلقه الباب كله.
- ٦- يذكر أحياناً مناسبة الآية أو الحديث للترجمة.
- ٧- قد يترجم ترجمة مختصرة لبعض الرواية^(٢).

(١) هو الشيخ عبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي البكري العجيلي ، ولد (سنة ١١٦٢ هـ) في عاشة في منطقة عسيرة ، تولى القضاء ، وتوفي (سنة ١٢٦٢ هـ) ، انظر : مقدمة كتاب «تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد» ، دراسة حسن بن علي العواجي .

(٢) انظر : مقدمة الدكتور حسن العواجي لكتاب .

مميزات هذا الشرح:

- ١- عنابة بالألفاظ الغريبة وضبطها وبيانها في اللغة معتمداً على كتب اللغة والغريب.
- ٢- تحليمة شرحه بالاستشهاد بالأبيات الشعرية.
- ٣- كثرة تعقيباته بعد الباب أو تفسير آية أو شرح حديث^(١).
- ٤- يوجد في هذا الشرح بعض الإضافات العلمية والفوائد التي لا توجد في «تيسير العزيز» و«فتح المجيد».

وهذا الشرح حقيقه حسن بن علي حسين العواجي، لنيل الشهادة العالمية (الماجستير)، من الجامعة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الدعوة، عام ١٤١٤هـ^(٢). وطبع عن دار أضواء السلف، الرياض، ١٤١٩هـ في مجلدين، ويقع في (٥٨٨) صفحة.

* * *

فتح المجيد شرح كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٨٥هـ)^(٣).

«فتح المجيد» هو من أشهر شروح كتاب التوحيد وأكثرها انتشاراً.

قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن مؤلفه: «لما قرأت شرحه - يعني كتاب تيسير العزيز الحميد -رأيته أطنب في موضع، وفي بعضها تكرار يستغنى بالبعض منه عن الكل، ولم يكمله. فأأخذت في تهذيبه وتقريبه وتكميله، وربما أدخلت فيه بعض النقول المستحسنة تتميناً للفائدة».

وقد ألف هذا الشرح بعد وفاة صاحب «تيسير العزيز الحميد».

(١) انظر: مقدمة الدكتور حسن العواجي للكتاب.

(٢) «دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية» (٢/٥٥).

(٣) تأتي ترجمة الشيخ (ص/٦٣).

ثناء العلماء على الكتاب:

قال ابن عيسى :

ففي الفقه والتوحيد بحر غطّاطمٌ^(١)

وفي بحثه التوحيد نادرة العصر
فيضحى عويس المشكلات موضحاً

بتحقيق أبحاث أرق من الشعر
فسل عنه في التوحيد (تهذيبه) الذي

غدا بين تيك الكتب كالكوكب الدرّي

قال صديق حسن خان (ت ١٣٠٧هـ) - رحمه الله - عن «فتح المجيد»:
«شرح مبسوط مفيد»^(٢).

وقد سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء السؤال التالي :

دولنا - أرشدكم الله - على ما يفيدنا من الكتب الإسلامية التي يمكن
الرجوع إليها في العقيدة والفقه . وأيُّ الكتب الصحيحة في السيرة النبوية؟

فأجابـتـ اللجنةـ بماـ يليـ :

عليكـ بكتابـ اللهـ الـ كـرـيمـ وـ سـنـةـ النـبـيـ ﷺـ كـالـصـحـيـحـينـ وـ السـنـ،ـ وـ مـنـ
كتـبـ التـوـحـيدـ «ـ شـرـحـ الطـحاـوـيـةـ»ـ،ـ وـ كـتـابـ «ـ فـتـحـ المـجـيدـ»ـ فـيـ شـرـحـ كـتـابـ التـوـحـيدـ
...ـ أـهـ^(٣)ـ.

وفي سؤال آخر وجه إلى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء عن
أفضل كتاب يبحث في التوحيد والعقائد . . .

(١) عظيم.

(٢) «أبجد العلوم» (١٥٩/٣).

(٣) «فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء» (١٧٧/٢).

أجابت اللجنة: أعظم كتاب وأفضل كتاب يوضح العقيدة الصحيحة هو كتاب الله عز وجل، ثم أحاديث رسوله ﷺ، وأحسن الكتب في ذلك كتاب «فتح المجيد» ... أهـ^(١).

وقد أثني على كتاب «فتح المجيد» الكثير من العلماء، منهم سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (ت ١٤٢٠هـ) - رحمه الله -، وفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، وغيرهم من العلماء.

وكتاب «فتح المجيد» يعني بتدريسه الكثير من العلماء، منهم العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ) - رحمه الله -.

قال الأستاذ عبد الله بن محمد بن خميس في حديثه عن دمشق وذكرياته فيها: «قال لي شاب منهم - يعني الشباب السلفيين في دمشق - ألا تحضر درسنا اليوم؟ فقلت: يشرفني ذلك. فذهبت مع الشاب لأجد فضيلة الشيخ ناصر الألباني محدث دمشق الكبير وحوله ما يزيد على الأربعين طالباً من شباب دمشق المثقف، وإذا الدرس جار في باب حماية المصطفى ﷺ جناب التوحيد وسلمه طرق الشرك. ومن كتاب التوحيد وشرحه فتح المجيد للمجدد الإمام محمد بن عبد الوهاب وحفيده رحمهما الله، فعجبت أشد العجب لهذه المصادفة الغريبة، وأنصت لأسمع درس الشيخ، وإذا بي أسمع مناقشة الطلبة الهادئة الرزينة واستشكالاتهم العميقة حتى انتهى درس التوحيد» أهـ^(٢).

طريقة المؤلف في الشرح:^(٣)

١ - يذكر المؤلف النصَّ من كتاب التوحيد، ، مسيراً إليه بـ: قال المصنف رحمة الله تعالى، ثم يرمز لبداية الشرح بحرف (ش).

(١) فتاوى اللجنة (١٧٨/٢).

(٢) «شهر في دمشق» للأستاذ عبد الله بن خميس (ص ٨٣-٨٤)، وانظر: كتاب «حياة الألباني وأثاره وثناء العلماء عليه»، للشيخ محمد الشيباني (٥٧/١).

(٣) انظر: المقدمة النافعة التي كتبها الدكتور الوليد الفريان في تحقيقه لكتاب «فتح المجيد».

- ٢- يكثرا النقل عن ابن جرير، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، وابن كثير - رحمهم الله جمِيعاً - .
- ٣- نبه على مناسبة ذكر النص في الباب، وعلاقته بالباب .
- ٤- يذكر في شرحه بعض المسائل الفقهية والأصولية وبعض الفوائد والتنبيهات المهمة .
- ٥- يترجم لبعض الأعلام .
- ٦- يعني بتخريج الأحاديث النبوية .
- ٧- يعتمد على المصادر الأصلية والمراجع المعتبرة مع الإحالة عليها بكل أمانة علمية .
- ٨- الاهتمام بضرب الأمثلة لتقريب المعنى للقارئ .

(تنبيه)^(١): يعتقد الكثير من الناس أن هذا الكتاب «فتح المجيد» هو فقط اختصار لكتاب «تيسير العزيز الحميد» وهذا غير صحيح، حيث أن صاحب «فتح المجيد» هذب «تيسير العزيز الحميد» وأضاف عليه الكثير من المسائل والقول .

ومن أمثلة هذه الزيادات انظر : باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعوه غيره، في شرح قوله تعالى : «وَمَنْ أَضَلَّ مَنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ» [الأحقاف: ٦، ٥].

طبعات كتاب «فتح المجيد»^(٢):

- طبع بطبعه الأنصار في دلهي ، سنة ١٣١١ هـ .

(١) انظر : كتاب «المجدد الثاني الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ» (ص/ ١٢٨) .

(٢) انظر : «آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب» (ص/ ١٩٥-١٩٦)، وكتاب «الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ وطريقته في تقرير العقيدة» (ص/ ١٢٨-١٢٩)، وكتاب «الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص/ ١٧٢-١٧٣) .

- طبع في المطبعة السلفية، القاهرة، سنة ١٣٤٧ هـ.
- وطبع بطبعية أنصار السنة، بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي، وتصحح وإشراف الشيخ إسماعيل الأنصارى.
- مطبعة أنصار السنة المحمدية، القاهرة، سنة ١٣٥٧ هـ.
- وطبع بمراجعة وتحقيق جماعة من العلماء، بدار الحديث جوار الأزهر، سنة ١٣٦٢ هـ.
- وطبع على نفقة الملك سعود، بتحقيق الشيخ محمد الفقي، بطبعية أنصار السنة، الطبعة الرابعة، سنة ١٣٦٢ هـ.
- ونشرته مكتبة الرياض الحديثة بدون تاريخ.
- وطبع في الرياض، مطبع القصيم، سنة ١٣٨٦ هـ.
- وطبع بطبعية أنصار السنة المحمدية، بتحقيق محمد حامد الفقي، الطبعة السابعة، القاهرة، سنة ١٣٧٣ هـ.
- وطبع بطبعية أنصار السنة المحمدية، القاهرة، سنة ١٣٧٧ هـ.
- وطبع بطبعية المشهد الحسيني، بالقاهرة سنة ١٣٨٦ هـ.
- وطبع بطبعية أنصار السنة المحمدية، تحقيق محمد الفقي، القاهرة، سنة ١٣٨٦ هـ.
- ونشرته وزعنته رئاسة البحوث والعلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.
- المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، سنة ١٣٩٧ هـ، تعليق الشيخ محمد حامد الفقي، وتعليق سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز.
- وطبع بطبعية المكتبة الدينية بمكة، بتصحح الشيخ محمد حامد الفقي، الطبعة العاشرة، سنة ١٣٩٩ هـ.

- مكتبة دار البيان في دمشق، تحقيق وتعليق الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، سنة ١٤٠٢ هـ.

- وطبع على نفقة الأميرة الجوهرة بنت سعود الكبير آل سعود، بمراجعة وتصحيح الشيخ عبد العزيز بن باز، إصدار وتوزيع المكتب التعليمي السعودي بالغرب، سنة ٤١٤٠ هـ.

- وطبع بطبعية المدنى بمصر، بتبنيهات للشيخ عبد العزيز بن باز.

- صدر عن دار الفكر، ١٤١٢ هـ، تحقيق محمد حامد الفقى وتعليق سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، وخرج أحاديثه وجعلها في حاشية في أرقام مسلسلة الشيخ علي بن سنان.

- وصدر عن دار الإفتاء، ١٤٠٣ هـ.

- مؤسسة قرطبة في مصر، سنة ١٤١٢ هـ، في مجلدين ومعه التعليق المفيد في تحقيق فتح المجيد للشيخ أشرف عبد المقصود، وفي آخره (٧٣٥/٢) تبنيهات سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز على تعليلات الشيخ محمد حامد الفقى ثم فهارس علمية.

- صدر عن دار الصميدي للنشر والتوزيع، الرياض، بتحقيق الدكتور الوليد الفريان، في مجلدين، ٩١٢ صفحة، الطبعة الثانية، ١٤١٧ هـ. مع فهارس للكتاب، قابلها المحقق على ثلاث نسخ خطية ومطبوعتين، كما قابل متن كتاب التوحيد على مخطوطتين، قال الشيخ عبد العزيز القاسم: «وهذه الطبعة هي أحسن طبعات فتح المجيد»^(١).

- طبعة عن دار المنار، سنة ١٤١٧ هـ، في مجلد، باعتناء الشيخ صادق ابن سليم بن صادق.

* * *

(١) «الدليل إلى المتون العلمية» (ص/١٧٣).

قرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب
(ت ١٢٨٥ هـ)^(١).

وهو حاشية وتعليق على كتاب التوحيد، وهو اختصار لكتاب «فتح المجيد» إلا أن فيه زيادات ليست موجودة في «فتح المجيد». انظر في الكتابين أول شرحه لباب: لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله، ونهاية شرحه لباب: من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه^(٢).

طريقة هذا الشرح ومميزاته:

- ١- هذا الشرح بدون ذكر المسائل التي في الأبواب.
- ٢- لم يُسم الشارح كتابه بهذا الاسم، والذي سماه هو ابن مؤلفه العلامة الشيخ عبد اللطيف^(٣).
- ٣- ومن مميزات هذا الشرح أنه رائع في أسلوبه، قوي في حججه في الرد على شبه وضلال المنحرفين في أبواب التوحيد.
- ٤- كثيراً ما يستشهد الشارح بالأيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وكذلك الأبيات الشعرية.
- ٥- ينقل الشارح عن كثير من العلماء وخاصة عن الإمام ابن القيم (ت ١٢٧٥ هـ) - رحمه الله - وغيره من العلماء.

(١) هو الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، ولد في الدرعية عام (١١٩٣ هـ)، نقله إبراهيم باشا إلى مصر، ثم عاد إلى نجد عام (١٢٤١ هـ)، تولى قضاء الرياض، لازم الإمام فيصل بن تركي، توفي في الرياض عام (١٢٨٥ هـ)، له العديد من المؤلفات منها: «الإياع والرد على أهل البدع» و«فتح المجيد شرح كتاب التوحيد» وغيرها. انظر: الأعلام (٣٠٤/٣)، و«علماء نجد» (١/١٨٠-٢٠١).

(٢) انظر: كتاب «الشيخ عبد الرحمن بن حسين آل الشيخ وطريقته في تقرير العقيدة» (ص ١٣١).

(٣) «الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص ١٧٣).

وقد أثني على كتاب «قرة الموحدين» الشيخ صالح الفوزان، انظر المتنى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان (٢/٦٥).

طبعات كتاب «قرة عيون الموحدين»:^(١)

- طبع ضمن مجموعة التوحيد، القاهرة، مطبعة المنار، سنة ١٣٤٦هـ، من (ص ٢٩٧ - ٥٢٤).
- طبع ضمن مجموعة التوحيد، القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٧٥هـ.
- طبع بالقاهرة، دار مصر للطباعة، بدون تاريخ.
- طبع بيروت، مطبع دار العباد، بدون تاريخ.
- طبع بجدة، مكتبة النهضة العلمية السعودية، بدون تاريخ.
- طبع في مطبعة أنصار السنة المحمدية، في لاهور، بدون تاريخ.
- طبع ضمن الجامع الفريد، من (ص ٩ - ٢٢١)، في مؤسسة مكة للطباعة والإعلام.
- طبع ونشر مكتبة الرياض، بدون تاريخ.
- وصدر عن دار الإفتاء، ١٤٠٤هـ، تصحيح وتعليق الشيخ إسماعيل الأنصاري.
- طبع بتصحيح وتعليق الشيخ إسماعيل الأنصاري، سنة ١٤١٠هـ، دار ابن الجوزي، الدمام، يقع في (٢٦٧) صفحة.
- وصدر عن دار الصحابة، تحقيق عماد طه فره.

(١) انظر: «الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ وطريقته في تحرير العقيدة» (ص ١٣٢). و«آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب» (ص ١٩٦ - ١٩٧)، و«دليل المؤلفات الإسلامية» (ص ٣٤٣)، و«الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص ١٧٤).

- طبع في مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٠هـ، الطبعة الأولى، تحقيق أبو البخاري سعيد بن نصر بن محمد، ٢٦٣ ص، اعتمد على نسخة الشيخ إسماعيل الأنصاري! .

- ومكتبة التوعية، تصحح وتعليق الشيخ إسماعيل الأنصاري .

- وطبعة أخرى بتحقيق بشير عيون. وقد طبع عدة مرات منها عن دار الصميغي .

- ويقوم فضيلة الدكتور الوليد الفريان - وفقه الله - بتحقيقه وهو على وشك الانتهاء منه .

- وللكتاب نسخ خطية جيدة في بعض مكتبات الرياض، منها في مكتبة الرياض السعودية برقم (٣٢٠١) .

* * *

إبطال التنديد باختصار شرح كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ حمد بن علي بن عتيق (ت ١٣٠١هـ) .

وهو تلخيص لشرح كتاب التوحيد «تيسير العزيز الحميد» للشيخ سليمان بن عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب مع بعض الزيادات .

يذكر في البداية متن كتاب التوحيد، ثم يعلق على المتن، ويكثر من النقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، وتلميذه ابن القيم (ت ٧٥١هـ) .

(١) مقدمة الدكتور الوليد الفريان لكتاب «فتح المجيد» (١/٢٥).

(٢) هو الشيخ حمد بن علي بن محمد بن عتيق، ولد في الزلفي عام (١٢٢٧هـ)، قرأ على الشيخ عبد الرحمن بن حسن، ولي القضاء، وكان عالماً ورعاً زاهداً كريماً، توفي في الأفلالج سنة (١٣٠١)، له مجموعة من المؤلفات النافعة منها: «إبطال التنديد» و«بيان النجاة والفكاك من موالة المرتدين وأهل الإشراك» وغيرها من المؤلفات. انظر: مقدمة الشيخ إسماعيل بن عتيق على كتاب «إبطال التنديد»، و«علماء نجد» (٢/٨٤-٩٥).

وقد انتهى الشيخ حمد بن عتيق - رحمه الله - من تأليف هذا الكتاب في اليوم السابع من شهر شوال سنة (١٢٥٥هـ)^(١).

(تبنيه): يعتقد الكثير من الباحثين أن كتاب «إبطال التنديد» اختصار «للتيسير» و«فتح المجيد» وهذا مجانب للصواب، حيث إن الشيخ حمد استفاد من التيسير فقط، ويظهر أنه لم يطلع على «فتح المجيد» أو صنف كتابه قبله، والله أعلم.

طبعات الكتاب:^(٢)

- الطبعة الأولى، القاهرة، مطبعة الإمام، ١٣٦٧هـ، ١٥٢ ص.
- الطبعة الثانية، الإسكندرية، مطبعة دار نشر الثقافة، ١٣٨٠هـ، ١٨٢ ص.
- طبعة مكتبة التوفيق، مصر، سنة ١٣٨١هـ، الطبعة الثانية.
- الطبعة الثالثة، الرياض، مكتبة التوفيق، ١٣٨٩هـ، ١٨٢ ص.
- طبع بعناية الشيخ إسماعيل بن سعد بن عتيق، عن دار القرآن الكريم في بيروت، سنة ١٤٠٠هـ.
- طبع وتوزيع دار الهدى، الرياض، الطبعة السادسة، ١٤١٥هـ، على نفقة الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود. ٣٣٩ ص، من القطع الصغير، حققه وقدم له الشيخ إسماعيل بن سعد بن عتيق.
- مؤسسة المؤمن، عنية سالم القحطاني، سنة ١٤١٤هـ، نشر رمادي، الدمام.
- ... وغيرها من الطبعات.

* * *

(١) «الدليل إلى المدون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص/١٧٥).

(٢) انظر: «آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب» (ص/١٩٧-١٩٨)، «المعجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية» (٣/١٢٥٠-١٢٤٩)، و«فهرس الكتب الموجودة في مكتبة الرشد - العقيدة»، «الدليل إلى المدون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص/١٧٥).

فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ حامد بن محمد بن حسن بن محسن^(١).

طبع للمرة الأولى سنة ١٣١٧هـ في أمرتشار من عمل الهند، وهو أول شرح يطبع كاملاً لكتاب التوحيد، ثم طبع بتحقيق وتعليق الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، عن دار المؤيد، عام ١٤١٧هـ، ويقع في (٤٩٨) صفحة.

والمؤلف قيل إنه عالم هندي، وقيل إن أصله يمني^(٢).

وقال الشيخ بكر أبو زيد: «والمؤلف - رحمه الله تعالى - لا نعرف عنه شيئاً أكثر مما ذكر، وبعد البحث علمت أنه من (الشارقة) في (الإمارات العربية المتحدة)»^(٣). وذكر أنه كان في أول القرن الثالث عشر.

ثناء الشيخ بكر أبو زيد على هذا الشرح:

قال: «لما قرأت هذا الشرح وجدته نفيساً، سهل العبارة، دقيق المعاني، محرر المدارك، فأحببت أن أنشره ليعم نفعه، ويتشر الدعاء مؤلفه - رحمه الله تعالى»^(٤).

سبب تأليف هذا الشرح:

قال الشارح الشيخ حامد بن محمد - رحمه الله: «لما من الله علي بالهدى بعد الضلال، أردت أن أسلك مع السالكين في مسلك التوحيد، وأمشي مع السابقين في ميدان الإخلاص والتجريد، وأحدث بما أنعم الله علي بنور الهدى والإيمان بعد ليالي الشرك والكفران، وأبین ما وفقني له من

(١) المؤلف لا يعرف له ترجمة. انظر: مقدمة الشيخ بكر أبو زيد لكتاب «فتح الله الحميد في شرح كتاب التوحيد» (ص/٦)، و«معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية» (١/٤٦٧).

(٢) «معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية» (١/٤٦٧).

(٣) مقدمة كتاب «فتح الله الحميد» (ص/٦).

(٤) المرجع السابق (ص/٧).

معاني التوحيد وشُعب الشرك بما يمكنتني من البيان، ولو لم أكن من سُباق هذا الميدان، ولكن أرجو من الرحمن أن أمشي على أثر العارفين بحول الله الكريم المنان. فاستخرت الله في شرح «كتاب التوحيد» الذي صنفه شيخ الإسلام قامع البدع المшиعة والأمور الشركية الشنيعة، محبي السنن المحمدية والأحكام الشرعية، معتصماً بالكتاب والسنن، تاركاً للأهواء والأراء والبدع المظلمة المدلهمة، قاصداً به إظهار دين سيد المرسلين، وبيان ما أمر الله ورسوله بالحجج والبراهين ولو خالقه المبطلون، معناً قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ الْلَاعُونُ» [البقرة: ١٥٩].

واستعنت الله على أن يوفقني لما يحب ويرضى من القول السديد، والبصر الحديد، بما أمكنتني من معاني التوحيد وفوائد الإخلاص والتجريد، رجاءً لما عنده من جزيل الثواب، ووقاية من أليم العقاب وسوء الحساب، إنه الكريم الوهاب، وعنه حسن المآب، وأرجوه من فضله العميم، وإحسانه القديم، والرجاء عنده ما يخيب، وهو القريب المجيب، وأن ينفع بما ذكر من نظر إليه بعين التبصر، والله الموفق المعين، وعليه توکلي وبه أستعين^(١).

طريقة المؤلف في الشرح^(٢)

- ١- يمزج بين المتن والشرح، ويربط بينهما بما يوضح مقاصده.
- ٢- يفسر الآيات، ويشرح الأحاديث والآثار.
- ٣- يوضح ترجمة كل باب.
- ٤- لم يعلق على المسائل التي في آخر كل باب.
- ٥- يستشهد كثيراً بالأبيات الشعرية.
- ٦- يكثر النقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، وابن القيم (ت ٧٥١هـ).

(١) «فتح الله الحميد» (ص ١٧).

(٢) انظر: «فتح الله الحميد» (ص ٧).

الدر النضيد شرح كتاب التوحيد^(١)

تأليف: الشيخ أحمد بن حسن النجدي^(٢).

مطبوع سنة ١٣١١هـ، في دهلي.

* * *

كتاب التوحيد

تحقيق وتعليق: الشيخ محمد منير الدمشقي (ت ١٣٦٧هـ)^(٣).

طبع مكتبة دار التراث، في الكويت، يقع في (١٣٢) صفحة.

قال فضيلة الدكتور إبراهيم بن محمد البريكان عن هذا التعليق: «تعليق مفيد جداً»^(٤).

وتعليق الشيخ محمد منير - رحمه الله - تعليق مختصر أشبه ما يكون بالخاشية، وقد عُني بتخريج الأحاديث النبوية.

* * *

(١) ذكره الدكتور الوليد الفريان، انظر: «فتح المجيد» (١/٢٦ المقدمة)، وقال: «لم أطلع عليه»، وأشار إلى أن بروكلمان ذكره في «تاريخ الأدب العربي» (٢/٥٣١).

وهذا الشرح لم يذكره الدكتور أحمد الضيبي في كتابه «آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب. وانظر: «معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية» (٣/١٢٤٧).

(٢) لم أجده له ترجمة.

(٣) هو الشيخ محمد منير بن عبد آغا النقيلي الدمشقي الأزهري، صاحب دار الطباعة المنيرية في القاهرة، من علماء الأزهر، صفت بعض الكتب منها: «نموذج من الأعمال الخيرية في إدارة الطباعة المنيرية»، و«إرشاد الراغبين في الكشف عن آي القرآن المبين»، توفي - رحمه الله - في القاهرة عام (١٣٦٧هـ). انظر: «الأعلام» (٧/٣١٠)، و«معجم المؤلفين» (٣/٧٣٦).

(٤) «تعريف الخلف بمنهج السلف» (ص/٣١٣).

القول السديدي في مقاصد التوحيد

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت ١٣٧٦ هـ)^(١).

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي - رحمه الله - في مقدمته: «سبق أن كتبنا تعليقاً لطيفاً في موضوعات كتاب التوحيد لشيخ الإسلام (محمد بن عبد الوهاب) قدس الله روحه، فحصل فيه نفع ومعونة للمشتغلين، لما فيه من التفصيات النافعة مع الوضوح التام . . . أهـ^(٢).

طريقة الشارح ومميزات الكتاب:

- ١- ذكر الشارح في بداية الكتاب مقدمة مختصرة تحتوي على مجملات عقائد أهل السنة في الأصول وتوابعها.
- ٢- يذكر المتن قبل الشرح.
- ٣- لا يتكلّم عن مسائل الكتاب.
- ٤- بعض الأبواب في كتاب التوحيد لا يعلق عليها بشيء.
- ٥- الشرح مختصر جداً، لأنّه يتكلّم على وجه الإجمال.
- ٦- يشرح تراجم الأبواب، ويذكر مناسبتها.
- ٧- يذكر المعنى الإجمالي للباب.

(١) هو الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله آل سعدي، من بنى قيم، ولد في عنزة عام (١٣٠٧ هـ)، نشأ يتيّم الأب والأم، اشتغل بالعلم والتحصيل حتى تلمذ على يديه زملاؤه في الدراسة، اهتم بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم، فأصبح مجتهداً، ألف الكثير من المصنفات النافعة المفيدة منها: «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان» و«توضيح الكافية الشافية» وغيرها من المصنفات، توفي في عنزة عام (١٣٧٦ هـ) رحمه الله. انظر: «علماء نجد» (٣/٢١٨-٢٧٢) وهي ترجمة حافلة، و«التحف النباء بسير العلماء» (١/٤١-٧٥).

(٢) «القول السديدي شرح كتاب التوحيد» للشيخ عبد الرحمن السعدي (ص ٣).

وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي في خاتمة: «وهذا آخر التعليق المختصر على كتاب التوحيد وتوضيح مقاصده. وقد حوى من غرر مسائل التوحيد. ومن التقاسيم والتفصيلات النافعة ما لا يستغني عنه الراغبون في هذا الفن الذي هو أصل الأصول وبه تقوم العلوم كلها . . . أهـ^(١)».

طبعات الكتاب:^(٢)

- الرياض، مؤسسة النور للطباعة والتجليد، ١٣٨٢، ١٣٨٢ ص، الطبعة الأولى، باعتماء الشيخ علي المحمد الصالحي.
- الرياض، مؤسسة النور للطباعة والتجليد، الطبعة الثانية، ١٣٨٤ هـ.
- مطبعة الإمام، ذكرها الشيخ عبد الرحمن السعدي - رحمه الله.
- المؤسسة السعديية، الرياض، راجعه وصححه فتحي أمين غريب، ١٤٠٠ هـ، ٢٠٧ ص.
- دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ، ٢٠٥ ص، من القطع الصغير.
- مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ١٤٠٠ هـ، ١٩٦ ص.
- التحف والنفائس الدولية، تحقيق المرتضى أحمد.
- طبعة الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، سنة ١٤٠٩ هـ.
- مكتبة المعارف.
- وطبع ضمن المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن السعدي، نشر مركز صالح بن صالح الثقافي، عنيزه، سنة ١٤١١ هـ، (٥/٣).

(١) القول السديد (ص/١٩٧-١٩٨).

(٢) انظر: «آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب» (ص/١٩٥)، و«معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية» (٣/١٢٥٠)، فهرس مكتبة ابن القيم - قسم العقيدة -، «دليل المؤلفات الإسلامية» (ص/٣٢٩).

- مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٠هـ.
- مكتبة دار المغنى، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- ... وغيرها من الطبعات.

* * *

حاشية كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (ت ١٣٩٢هـ)^(١).

وهو حاشية مختلبة من شروح كتاب التوحيد مثل «تيسير العزيز الحميد» و«فتح المجيد» و«قرة عيون الموحدين» و«إبطال التنديد»، مع الاستفادة من ما كان يلقيه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ (ت ١٣٣٩هـ)، والشيخ سعد بن حمد بن عتيق (ت ١٣٤٩هـ)، والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (ت ١٣٨٩هـ)، رحم الله الجميع. كما ذكر الشيخ عبد الرحمن بن قاسم - رحمة الله - في مقدمته.

قال الشيخ عبد الله بن جبرين عن هذه الحاشية: «وهي من أنفس ما كتب على هذا الكتاب» أهـ، يعني كتاب التوحيد.

طريقة الشارح:

- ١- يذكر متن كتاب التوحيد في أعلى الكتاب.
- ٢- يتكلم على الأسانيد والروايات المختلفة للحديث، ويترجم للرواية.

(١) هو الشيخ العالِم الفاضل عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي من قبيلة قحطان، ولد في بلدة البير سنة (١٣١٢هـ)، كان حسن الخط، سريع الكتابة، متضلع في علم التوحيد والفقه والحديث، صنف الكثير من المصنفات النافعة منها: «حاشية الروض المربع» و«أصول الأحكام»، وهو جامع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في ٣٥ مجلداً، توفي رحمة الله سنة (١٣٩٢هـ). انظر: ترجمة الشيخ عبد الله الجبرين له في مقدمة كتاب «حاشية الروض المربع»، و«علماء نجد» (٣/٢٠٨-٢٠٢).

٣- يذكر في الشرح بعض الفوائد اللغوية والنحوية.

٤- يكثر من النقول عن العلماء وخاصة عن شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) وابن القيم (ت ٧٥١هـ).

٥- صدر الكتاب بترجمة للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

٦- لا يذكر المسائل التي في الأبواب.

طبعات الكتاب:

- المطابع الأهلية للأوفست، الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٩٦، ٤١٠ ص.

- الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٣هـ.

- الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٨هـ، ٤١٠ ص، طبعها ابن المؤلف.

والكتاب أعيد تصويره عدة مرات.

* * *

الدر النضيد في شرح كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان (ت ١٣٩٧هـ).^(١)

انتهى من تأليفه في ٢٣/٥/١٣٨٦هـ، في مدينة الطائف.

طبع عدة طبعات منها: المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٩٦هـ، عدد صفحاته (٣٤٧) صفحة.

(١) هو الشيخ العلامة الفقيه سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن حمدان، ولد في بلدة المجمعة عام (١٣٢٢هـ)، تولى القضاء، وكان زاهداً عابداً، شديد الغيرة على حرمات الله، درس في الحرم المكي، له عدة مؤلفات منها: «الأجوبة الحسان على أسئلة مفتى باكستان» و«هداية الأرب الأرجى لمعرفة أصحاب الرواية عن أحمد». وتوفي في الطائف سنة (١٣٩٧هـ). انظر: مقدمة الشيخ بكر أبو زيد لهداية الأرب، وعلماء نجد (٢/٢٩٥-٣٠٠).

ثناء الشيخ بكر أبو زيد على هذا الشرح:

قال الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد: «وكان تأليفه لكتاب «الدر النضيد في شرح كتاب التوحيد» و«نظم الفرائض» من حصيلة تدریسه سنين طويلة، لهذا كان شرحه «الدر النضيد» من أنفس شروح كتاب التوحيد»^(١).

وقال أيضاً: «الدر النضيد، حاشية على كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى، وهي من أحسن مؤلفاته، بل هي من أنفس شروح هذا الكتاب، مطبوعة»^(٢).

طريقة الشرح:

- ١- يذكر متن كتاب التوحيد في أعلى الصفحة.
- ٢- أتبع كل آية قرآنية أو حديث بما استنبطه المصنف من الفوائد.
- ٣- يعني بشرح وتفسير الآيات.
- ٤- هذا الشرح خلاصة ما ذكره الشراح لكتاب التوحيد قبله من أحفاد مؤلفه وغيرهم مع ما من الله به عليه من الفوائد وتوضيح الشواهد^(٣).
- ٥- يُركز على شرح المسائل التي في متن كتاب التوحيد.

* * *

إفادة المستفيد بشرح كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن حمد الجطيلي (ت ١٤٠٤ هـ)^(٤).

يقع في (٢٤٣) صفحة، صدر عن دار اللواء، عام ١٤٠٠ هـ، ثم عام ١٤٠٣ هـ. وقد قدم له الشيخ عبد الله بن سليمان بن حميد.

(١)، (٢) مقدمة الشيخ بكر أبو زيد لـ «هداية الأريب الأمجد» (ص/هـ، و، ك).

(٣) انظر: مقدمة المؤلف (ص/٦-٥).

(٤) هو الشيخ عبد الرحمن بن حمد بن محمد الجطيلي، ولد في بريدة عام (١٣٤٥ هـ)، طلب العلم، وكان من أبرز شيوخه الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد، عمل في التدريس، ثم إدارة المكتبة السعودية العامة في بريدة، كان له نشاط في الوعظ والإرشاد، توفى رحمه الله عام (١٤٠٤ هـ). انظر: «علماء بحد» (٤٥-٤٦/٣).

طريقته في الشرح ومميزات شرحة:

- ١- يذكر متن كتاب التوحيد في أعلى الصفحة ، ويرمز له بحرف (م).
- ٢- هذا الشرح ليس بالطويل المuel ، ولا بالقصير المخل .
- ٣- يشرح المفردات شرحاً مجملأً مع الاستدلال من الكتاب والسنّة.
- ٤- يتعرض للخلاف القوي في بعض الأحكام مع ترجيح بعضها على بعض.
- ٥- في نهاية كل باب جعل أسئلة على الباب لتنشيط الذهن واستتتاج الإجابة .
- ٦- يجعل عند بداية الشرح رمز وهو حرف (ش) .
- ٧- يربط كل باب بالذى قبله بذكر مناسبة تربط بينهما .
- ٨- مراجعه التي اعتمد عليها هي : «تيسير العزيز» و «فتح المجيد» و «تفسير ابن كثير» و «تفسير الشوكاني» وكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم ، و «شرح الطحاوية» وغيرها من المراجع ، ذكر هذا في مقدمة شرحة .

* * *

التوضيح المفيد لمسائل كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ عبد الله بن محمد الدويش (ت ١٤٠٩ هـ) (١).

طبع في (١٢٠) صفحة في مطابع القصيم بالرياض ، دون تاريخ ، وطبع

(١) هو الشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد الدويش ، محدث حافظ ، ولد سنة (١٣٧٣ هـ) في مدينة الزلفي ، قيل إنه يحفظ الكتب الستة بأسانيدها ، ترك عدة مؤلفات منها : «التعليق على فتح الباري» ، و «المورد الزلال في التنبية على أخطاء الظلال» . توفي رحمة الله على إثر مرض ألم به . انظر : «العلماء الذين لم يتجاوزوا سن الأشد» (ص/ ٢١٧) ، و «علماء نجد» (٤/ ٣٩١-٣٨٦) .

ضمن مجموعة مؤلفات الشيخ عبد الله الديوش (٢٣/١) الطبعة الأولى سنة (١٤١١هـ) نشر دار العليان في بريدة. انتهى مؤلفه من تأليفه في (١٤٠٨هـ)، في مكة المكرمة.

وهو شرح لمسائل كتاب التوحيد فقط مع ذكر الأدلة المناسبة لها، وبيان أهميتها، وذكر الفوائد عليها.

وطريقته في الشرح هي الاختصار وعدم الإطالة.

وهو الكتاب الوحيد الذي أفرد في شرح مسائل كتاب التوحيد.

الجامع الفريد للأسئلة والأجوبة على كتاب التوحيد

جمع وتحقيق: الشيخ عبد الله بن جار الله الجار الله (ت ١٤١٤هـ) (١).

وهذا الكتاب هو شرح متوسط لكتاب التوحيد، وضعه مؤلفه على طريقة السؤال والجواب.

مستفاد من كتب التفسير والحديث ومؤلفات ابن القيم وشرح كتاب التوحيد وأهمها «تيسير العزيز الحميد» و«فتح المجيد» و«إبطال التنديد» باختصار شرح كتاب التوحيد.

وهو يحتوي على ما يقارب (٢٠٠) سؤال وجواب في التوحيد.

(١) هو الشيخ عبد الله بن جار الله بن إبراهيم آل جار الله، ولد في بلدة المذنب في عام (١٣٥٤هـ) درس على الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، نال الشهادة العالمية (الماجستير) من المعهد العالي للقضاء في الفقه المقارن، ألف الكثير من المصنفات منها: «بهجة الناظرين فيما يصلح الدنيا والدين» و«الحقيقة البالغة» وغيرها من المصنفات، توفي رحمة الله في مكة عام (١٤١٤هـ) في شهر رمضان. انظر: كتاب «الشيخ عبد الله الجار الله حياته وجهوده»، و«علماء نجد» (٤/٥٥ - ٦٠).

طريقته في الكتاب:

- ١- يذكر في البداية متن كتاب التوحيد.
- ٢- يبين معاني مفردات الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، مع الشرح الإجمالي.
- ٣- ذكر ما يستفاد منهما.
- ٤- بيان المناسبة والشاهد من الحديث للباب أو لكتاب التوحيد.
- ٥- ذكر مناسبة الأبواب لكتاب التوحيد.
- ٦- بيان مراد المؤلف من هذه الأبواب.
- ٧- يحذف المؤلف المسائل من متن كتاب التوحيد.
- ٨- الكتاب موضوع على طريقة السؤال والجواب.

طبعات الكتاب:^(١)

- مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ١٤٠٠هـ، ٢٥٣ ص (مكتبة الطالب الجامعي؛ ٧٠).
- طبع في مطابع الإشعاع بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ.
- مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ، ٢٤٠ ص
- دار الوفاء، جدة، ١٤٠٩هـ، ٢٤٨ ص
- دار ابن خزيمة، الرياض، ١٤١٨هـ، الطبعة الثانية، ٣٤٤ ص
- دار الصميمي، الرياض.

* * *

(١) انظر «دليل المؤلفات الإسلامية» (ص ٣٣١-٣٣٢).

التعليق المفيد على كتاب التوحيد

تعليق: سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت ١٤٢٠ هـ)^(١).

طبع في مكتبة التراث الإسلامي بمصر في (٣٠٢) صفحة. وهو تعليق مختصر على «كتاب التوحيد».

يُذكر في أعلى الصفحة المتن ثم التعليق، وبعض الأبواب لم يشرحها الشيخ!، وضع الناشر الشرح عليها من «فتح المجيد»!^(٢).

والكتاب يظهر أنه مفرغ من أشرطة للشيخ! فلم يقدم سماحة الشيخ لها، ولم يأذن بطبعها ولم يراجعها. وللشيخ رحمة الله حواشى وتعليقات على حواشى كتاب «فتح المجيد» تحقيق محمد حامد الفقي.

* * *

الدر النضيد على كتاب التوحيد^(٢)

تأليف: الشيخ سعيد بن عبد العزيز الجندول^(٣).

(١) هو سماحة الشيخ الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ولد في مدينة الرياض سنة (١٣٣٩ هـ)، فقد بصره في ريعان شبابه، تولى القضاة والتدريس في كلية الشريعة، ورأس الجامعة الإسلامية في المدينة، ورأس هيئة كبار العلماء، أصبح مفتياً للمملكة العربية السعودية سنة (١٤١٤ هـ)، درس عليه العديد من العلماء وطلبة العلم، ألف الكثير من المصنفات رغم كثرة مشاغله، ومن مصنفاته: «حاشية على فتح الباري» وصل فيها إلى كتاب الحج، و«الدروس المهمة لعامة الأمة» وغيرها من المؤلفات النافعة. وتوفي رحمة الله فجر يوم الخميس في ٢٧/١/١٤٢٠ هـ بجدة الطائف، ودفن في مكة. انظر: «إمام العصر»، و«الإنجاز في ترجمة الإمام عبد العزيز بن باز».

(٢) انظر: «آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب» (ص ١٩٥).

(٣) ولد الشيخ سعيد في مدينة ليلي بالأفلاج (سنة ١٣٤١ هـ)، تخرج في دار التوحيد بالطائف، وفي كلية الشريعة في مكة عام ١٣٧٥ هـ، تولى بعض المناصب في وزارة المعارف، ثم عين وكيلًا لرئيس ديوان المظالم، وعيّن إماماً وخطيباً بالمسجد الحرام. وله بعض المؤلفات منها بعض المقررات الدراسية. انظر: «موسوعة تاريخ التعليم في المملكة» (٤/١٨٦-١٨٧).

مطبوع عام ١٣٩٨ هـ، الرياض في (٢٩٦) صفحة، وطبع الطبعة الرابعة عام ١٤٠١ هـ بتقديم الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعات سابقاً - رحمه الله -، وطريقته فيه أنه يذكر بعد كل باب الهدف منه ثم يشرح نصوصه وخلاصة ما تقدم غالباً بطريقة ميسرة^(١).

وهذا شرح عصري ، بطريقة جديدة تختلف تماماً عن الطريقة القديمة ، وقد ذكر الشارح في البداية مقدمة ثم ترجم للمؤلف ويدرك متن كتاب التوحيد مع المسائل ثم يذكر الهدف من كل باب ثم شرح إجمالي ، ويعنى بتفسير الآيات القرآنية ، ويدرك معانى الكلمات ، ثم يذكر بعض الفوائد من الأحاديث النبوية وخلاصة الأبواب^(٢).

* * *

التعليق المختصر المفيد على كتاب التوحيد^(٣)

تأليف: فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان^(٤).

(١) «الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص/١٧٨).

(٢) انظر: مقدمة الشارح (ص/١١-٩).

(٣) انظر: «تعريف الخلف بمنهج السلف» للدكتور إبراهيم البريكان (ص/٣١٣)، و«الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص/١٧٩).

(٤) هو فضيلة الشيخ العلامة الدكتور صالح بن فوزان الفوزان، ولد عام ١٣٥٤ هـ، تخرج في كلية الشريعة عام ١٣٨١ هـ، ثم حصل منها على شهادة الماجستير والدكتوراه في الفقه. عمل في التدريس، ثم مدير للمعهد العالي للقضاء، ثم عين عضواً في اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، وهو عضو في هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، وعضو في المجمع الفقهى بمكة، وأمام وخطيب جامع الأمير متubb بن عبد العزيز آل سعود. تلمذ على يد الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله، والشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله، والشيخ محمد الأمين الشنقطي رحمه الله، والشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمه الله وغيرهم من العلماء. له العديد من المصنفات منها: «التحقيقات المرضية في المباحث الفرضية» رسالة ماجستير، و«أحكام الأطعمة في الشريعة الإسلامية» رسالة الدكتوراه، و«الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد» وغيرها من المؤلفات. انظر: الفتاوى للشيخ صالح الفوزان سلسلة كتاب الدعوة (٦) (١-٥).

وهو تعليق مختصر على «كتاب التوحيد».

يُدرَّس مقرر لمادة التوحيد للمرحلة المتوسطة^(١) في المعاهد العلمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. والتعليقات مستفادة من شروح «كتاب التوحيد» المطولة والمختصرة، وكذلك بعض كتب التفسير والحديث واللغة.

طريقة هذه التعليقات:

- ١- يذكر المتن في أعلى الصفحة.
- ٢- يذكر موضوع كل كتاب وما يتحدث عنه.
- ٣- يذكر معاني بعض المفردات.
- ٤- يذكر المعنى الإجمالي للآيات ومناسبتها وما يستفاد منها.
- ٥- يذكر المعنى الإجمالي للأحاديث النبوية ومناسبتها وما يستفاد منها.

يقع هذا التعليق في (١٧٢) صفحة مقاس (٣٤ × ١٧ سم)، وقد طبع عدة طبعات مدرسية.

* * *

إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد

تأليف: فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان^(٢).

طبع مؤسسة الرسالة بيروت، ويقع في مجلدين، في ٩٩٧ صفحة، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.

وهذا الشرح في الأصل كان في أشرطة، ثم تم تفريغه من الأشرطة وطباعته على شكل شرح للكتاب، وتولى الشيخ صالح الفوزان - حفظه الله تعالى - تهذيبه وتنقيحه.

(١) السنة الأولى المتوسطة.

(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة السابقة.

طريقة هذا الشرح وبعض مميزاته:

- ١- تم وضع متن كتاب التوحيد في أعلى الصفحة.
- ٢- يذكر الشارح مناسبة الباب لكتاب التوحيد.
- ٣- يفسر الآيات القرآنية ويشرح الأحاديث النبوية.
- ٤- تضمن هذا الشرح بعض الفوائد اللغوية والفوائد الأصولية.
- ٥- يتكلم عن الرواة والعلماء المذكورين في كتاب التوحيد من الصحابة والتابعين وغيرهم من العلماء.
- ٦- يذكر الشارح دلالات الآيات والأحاديث وما يستفاد منها.
- ٧- يستشهد الشارح - وفقه الله - بالأبيات الشعرية أحياناً.

وغير ذلك من مميزات هذا الشرح.

* * *

حاشية المستفید على موضع من فتح المجید

تألیف: الشیخ عبد الله بن إبراهیم القرعاوی^(١).

طبعه مع «فتح المجید» للشیخ عبد الرحمن بن حسن (ت ١٢٨٥هـ).
صدر عن دار الطرفین ودار العلیان.

(١) هو الشیخ عبد الله بن إبراهیم القرعاوی، ولد عام ١٣٧٤هـ في مدینة بريدة، تلقی العلم على بعض العلماء، منهم الشیخ محمد المطروح، والشیخ صالح الخريصی، والشیخ عبد الله الدویش - رحمهم الله . عمل إماماً وخطيباً للجامع الكبير في بريدة عام ١٣٩٩هـ، وألقى دروساً في المسجد الحرام أثناء زیارتة إلى مکة عام ١٤١٤هـ، وله حلقات تدریس في الجامع الكبير في بريدة، له عدة مؤلفات منها: «المحصل لسند الإمام أحمد بن حنبل» و«غنية الأبرار في الدعوات والأذکار» وغير ذلك من المؤلفات. انظر: «موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصین في الشیعة الإسلامية» (٢/٦٤٠-٦٤١).

الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، يقع في (٧٣٩) صفحة، أعني - فتح المجيد.
وهذه الحاشية هي تعليلات على بعض الموضع من «فتح المجيد» وهي قليلة.

* * *

فوائد من شرح كتاب التوحيد

للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين^(١)

إعداد: الشيخ عبد العزيز بن محمد السدحان

صدر عن دار المسلم، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، يقع في (١٣٧) صفحة من القطع المتوسط.

وهذه الفوائد علقتها الشيخ عبد العزيز السدحان من شرح الشيخ عبد الله الجبرين «كتاب التوحيد» في درس له، وقد أكمل شرحه، وكان الشيخ عبد الله - وفقه الله - قد بدأ شرحه في ٢/٨/١٤٠٨هـ، انتهى من الشرح في ١٤١٢/١١/٨هـ.

والفوائد المجموعة في هذا الكتاب متنوعة منها فوائد في التفسير، وفوائد حديثية، وفوائد في شرح بعض الكلمات، وفوائد في العقيدة وهي الأكثر في الكتاب، وقد بلغت فوائده (٢٥٤) فائدة.

والكتاب كان يعاد طبعه الطبعة الثانية - أثناء كتابة هذه السطور - ثم طبع ولله الحمد.

(١) هو الشيخ الدكتور العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، ولد في سنة (١٣٤٩هـ) في بلدة محيرقة، إحدى قرى القريعة، حصل على شهادة الدكتوراه سنة ١٤٠٧هـ. من أبرز شيوخه: الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ إسماعيل الأنباري وغيرهم - رحمهم الله جميعاً - عين في عام ١٤٠٢هـ عضواً إفتاء حتى تقاعد، وهو من المكرسين من التدرис في المساجد - وفقه الله -، وله العديد من المؤلفات منها: «أخبار الآحاد في الحديث النبوي»، رسالة ماجستير، «شرح الزركشي على مختصر الخزفي» تحقيق رسالة دكتوراه، و«التعليقات على لمعة الاعتقاد» وغيرها من المؤلفات. انظر: ترجمته في كتاب «الكتنز الثمين مجموع فتاوى ابن جرين» (١/٣٦-٢١).

مُغنى المريد الجامع لشرح كتاب التوحيد

تأليف: عبد المنعم إبراهيم

الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة - الرياض ، الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ.

يقع الكتاب في ٨ مجلدات ، وعدد صفحاته (٣٣٦٠) ، وبذلك يصبح أكبر شروح كتاب التوحيد على الإطلاق .

طريقته في جمعه للشروح:

- ١- في البداية كتب مقدمة .
- ٢- تكلم عن مبادئ علم التوحيد .
- ٣- أهمية كتاب التوحيد .
- ٤- كتب ترجمة للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله .
- ٥- ذكر شروح كتاب التوحيد - وفاته بعضها -
- ٦- ترجم لبعض مشاهير شراح كتاب التوحيد منهم: الشيخ سليمان بن عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، الشيخ عبد الرحمن بن حسن ، الشيخ عبد العزيز ابن باز - رحم الله الجميع ، والشيخ محمد العثيمين - وفقه الله - .
- ٧- أورد متن كتاب التوحيد .
- ٨- ثم بدأ بشرح كتاب التوحيد على ثلاثة مستويات :
المستوى الأول: يذكر متن كتاب التوحيد في أعلى الصفحة .
المستوى الثاني: الشرح الإجمالي .
المستوى الثالث: تخريجات المتن والشرح .
- ٩- يذكر تفسير الآيات وإعرابها .

- ١٠- يشرح الأحاديث.
- ١١- يذكر مناسبة الأبواب.
- ١٢- يخرج الأحاديث ويحكم عليها، ويرقم الآيات ويعزوها لسورها.
- ١٣- يذكر الفوائد.
- ١٤- يشرح الأبواب شرحاً مطولاً مفصلاً.

وغير ذلك من الخطوات التي قام بها المؤلف معتمداً على شروح كتاب التوحيد، وغالب اعتماده على «تيسير العزيز»، و«فتح المجيد»، و«القول المفيد»، وتعليق ابن باز، وغيرها من الشروح.

* * *

القول المفيد على كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ محمد بن صالح العثيمين^(١).

يقع في مجلدين، في (١١٦٦) صفحة. وهو من أكبر الشروح وأشملها، وأصل هذا الشرح دروس ألقاها الشيخ محمد، ثم سجلت على أشرطة وفرّغت هذه الأشرطة.

(١) هو الشيخ العلامة محمد بن صالح بن عثيمين الوهبي التميمي، ولد في مدينة عنزة في ٢٧ رمضان عام ١٣٤٧هـ، حفظ القرآن الكريم وتلمند على يد الشيخ عبد الرحمن السعدي - رحمة الله - وسمّحة الشيخ عبد العزيز ابن باز - رحمة الله -، وتولى إماماً للجامع الكبير بعنزة والتدرّيس في كلية الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم حتى الآن. بالإضافة إلى عضوية هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية. من مؤلفاته «الشرح الممتع على زاد المستقنع» و«رسالة في كفر تارك الصلاة» و«تلخيص الحموية» وغيرها. وقد جمع أكثر مؤلفاته في «مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد العثيمين» جمعها الشيخ فهد بن ناصر السليمان. انظر: المجلد الأول منه (ص/٩-١٣).

طريقة هذا الشرح وشيء من مميزاته:

- ١- يذكر في أعلى الكتاب متن كتاب التوحيد.
- ٢- يشرح عنوان الباب.
- ٣- يفسر الآيات ويشرح الأحاديث، ويأتي بفوائد منها.
- ٤- يشرح مسائل الكتاب ويوضحها.
- ٥- كثيراً ما يستشهد بالأيات الشعرية.
- ٦- يذكر في أثناء الشرح في أحيان كثيرة بعض التنبهات والفوائد وخلاصة المسائل، ويدرك بعض الملاحظات.
- ٧- يذكر مناسبة الترجمة للكتاب ومناسبة الآيات والأحاديث للأبواب.
- ٨- يحتوي الكتاب على بعض المسائل الفقهية والأصولية.
- ٩- الآيات معزولة لسورها، والأحاديث مخرجة.
- ١٠- يتكلّم على بعض الرواية ويتّرجم لهم ويبيّن حالهم.
- ١١- ينقل في الشرح عن الكثير من العلماء وخاصة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله (ت ٧٢٨هـ).
- ١٢- يحتوي هذا الشرح على الكثير من المباحث اللغوية والنحوية.

* * *

الفوائد المتنقة من شرح كتاب التوحيد

للشيخ محمد بن صالح العثيمين^(١)

إعداد: إسماعيل بن مرشدود الرميح

صدر عن دار طويق، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، يقع في (٩٤) صفحة.

(١) تقدّمت ترجمته (ص/٨٤).

وقد انتقى مُعده (٩٦) فائدة من شرح الشيخ محمد بن عثيمين لكتاب التوحيد، أكثر هذه الفوائد في العقيدة، ويحتوي على فوائد في الأحكام الشرعية، وفوائد في اللغة، وفوائد في التحذير من بعض الألفاظ المخالفة للأدلة الشرعية.

* * *

الجديد في شرح كتاب التوحيد^(١)

تأليف: الشيخ محمد بن عبد العزيز القرعاوي^(٢)

قال مؤلفه: «شرحت هذا الكتاب شرحاً يتناسب مع ظروف أهل هذا العصر وضعف همهم، وانشغلهم بالعلوم الأخرى، ولما كان العلم في هذا العصر لا يطلب غالباً إلا في المدارس النظامية. شرحت هذا الكتاب بأسلوب سهل مبسط سائراً فيه على خطوات التربية الحديثة، وطريقتي في الشرح كما يلي: أولاً: إيراد النص فإذا كان النص آية وصاحب المتن لم يكملها كملتها تتميماً للفائدة، وقد يستلزم المعنى إيراد آية قبلها أو بعدها.

ثانياً: شرح الكلمات.

ثالثاً: الشرح الإجمالي.

رابعاً: استخراج الفوائد.

خامساً: المناسبة، وتنقسم إلى قسمين: مناسبة النص للباب وهذه المناسبة تورد في كل باب. و المناسبة النص للتوحيد فهذه قد تورد أحياناً إذا اقتضى الأمر ذلك.

(١) آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب (ص/١٩٨).

(٢) هو الأستاذ الشيخ محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، ولد في عنيزة سنة ١٣٥٣هـ، تخرج في كلية الشريعة باليمن سنة ١٣٨٥هـ، ثم عمل ستين في القضاء، ثم انتقل إلى التدريس. انظر الترجمة في مقدمة كتابه الجديد (ص/٣).

سادساً: قد تكتب ملاحظة بعد المناسبة أحياناً إذا اقتضى الأمر ذلك.

سابعاً: المناقشة على النص . . . ^(١).

قال الشيخ محمد العثيمين: «استعرضت الكتاب المسمى بـ«الجديد في شرح كتاب التوحيد للشيخ محمد العبد العزيز القرعاوي» فألفيته منهجاً قوياً في تقرير المعنى إلى أذهان الطلبة، وصياغته بأسلوب مناسب للعصر، وتبيين معنى النصوص بشرح مفرداتها ومجمل معناها»^(٢).

طبعات الكتاب:

- الرياض، مطابع نجد التجارية، ١٣٩٣هـ، ٣ أجزاء في مجلد واحد.

- مكتبة التوفيق، ١٣٩٣هـ، الرياض، ٣٥٠ ص.

- الدار السلفية، طبع في مجلد.

- مكتبة السوادي، جدة، اعنى به محمد أحمد سيد أحمد.

* * *

كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد

مع تعليلات مختصرة مفيدة تبين مجلمه وتوضح غريبه

أعدها: محمد بن عبد العزيز المسند^(٣).

راجعها: فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، وفضيلة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك، وفضيلة الشيخ إبراهيم بن عثمان الفارس

(١) «الجديد في شرح كتاب التوحيد» (ص ٦-٥).

(٢) «الجديد في شرح كتاب التوحيد» (ص ٤).

(٣) هو الشيخ محمد بن عبد العزيز المسند، تخرج في كلية الشريعة ١٤٠٦هـ، تلمنذ على يد الشيخ عبد الله بن جبرين، حصل على شهادة الماجستير عام ١٤١٩هـ، وموضوع رسالته (أساليب المجرمين في التصدي للدعوة في ضوء القرآن)، ويعمل محاضراً في كلية المعلمين بالرياض قسم الدراسات القرآنية، له عدة مؤلفات منها: «فتاوي إسلامية» جمع، و«فتاوي المرأة» جمع، و«تنبيه الحفاظ للأيات المتشابهة الألفاظ».

الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، دار السلسيل، ١١٢ صفحة.

مقاس ١٢ × ١٧ سم من القطع الصغير.

وقد طبع من هذا الكتاب أكثر من ٤٠ ألف نسخة، أكثرها وزع خارج المملكة العربية السعودية في مشروع مراسلة.

* * *

فضل الغني الحميد في تعليلات مهمة على كتاب التوحيد

تأليف: ياسر برهامي.

طبع مكتبة الإيمان، الإسكندرية، عدد الصفحات (١٧٧).

على مؤلفه فيه على أهم مقاصد كتاب التوحيد، بشكل مختصر مع التوسيع في بعض القضايا مثل: مسألة الولاء والبراء، ومسألة الحكم بغير ما أنزل الله، والأسماء والصفات.

وقد اعتمد في مصادره في هذه التعليلات على «فتح المجيد» و«القول السديد»، وكذلك كتب شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) - رحمه الله، وكتب ابن القيم (ت ٧٥١هـ) رحمه الله.

* * *

كتاب التوحيد مع شرح مختصر من فتح المجيد

من إصدار دار ابن حزم، بيروت، لبنان.

الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، عدد صفحاته (١٩٩) صفحة، في مجلد من القطع الصغير.

* * *

القسم الثان٢

شروع كتاب التوحيد المخطوطه

شرح كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين (ت ١٢٨٢ هـ)^(١).
لا يزال مخطوطاً.

ذكره الشيخ عبد الرحمن بن قاسم في «حاشية كتاب التوحيد» في المقدمة (ص ٧). ثم أخبرني الدكتور الوليد الغريان - وفقه الله - أنه يوجد له مخطوط وهو بقصد الحصول عليه وتحقيقه.

* * *

فتح الحميد شرح كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور (ت ١٢٨٢ هـ)^(٢).
وهو مخطوط يقع في جزئين، ويتم تحقيقه الآن في جامعة أم القرى بمكة في رسالتين علميتين^(٣)، ومحفوظته تقع في نحو مائتي ورقة من القطع الكبير^(٤). ويعد هذا الشرح من أكبر الشروح «لكتاب التوحيد».

(١) هو الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز أبا بطين، ولد في مدينة روضة سدير، في شهر ذي الحجة عام (١١٩٤ هـ)، فقيه زاهد، تولى القضاء، لقب بعفتى الديار النجدية، له مؤلفات عديدة نافعة منها: «حاشية على شرح المتن» و«مختصر إغاثة اللهفان»

وله «جمع من الفتاوى والرسائل». «علماء بحد» (٤/٢٤٤-٢٥٥) وانظر: الأعلام (٤/٩٧).

(٢) هو الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور من آل رحمة الناصري العمري، ولد في أول القرن الثالث عشر، علمه غزير، تردد في موقفه من دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، لكن له دفاع عن العقيدة السلفية، تولى القضاء، توفي في حوطة سدير عام (١٢٨٢ هـ)، له العديد من المؤلفات منها: «فتح الحميد شرح كتاب التوحيد»، و«أسرار المعارج في أخبار الخوارج» وغيرها من المؤلفات. انظر: «علماء بحد» (٥/٨٩-١٠٦)، و«السحب الوابلة» (ص ٤٠٧-٤٠٨) حاشية الدكتور عبد الرحمن العثيمين.

(٣) أخبرني بهذا الشيخ علي بن محمد العمران - وفقه الله .

(٤) مقدمة الشيخ الوليد الغريان لكتاب «فتح المجيد» (١/٢٤).

كلام العلماء عن هذا الشرح:

قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن (ت ١٢٨٥هـ): «نظرت في هذا الشرح فرأيته حسناً، قد أجاد فيه مؤلفه وأفاد، كان الله في عونه، ولكنه ذكر فيه شيخه محمد بن سلوم، وحاله في الاعتقاد معلوم، فلو أعرض عن ذكره رأساً لحسن هذا الشرح عندنا، وفاق عند أمثالنا»^(١).

وقال الشيخ إبراهيم ابن عيسى (ت ١٣٤٣هـ): «وقفت على شرح التوحيد لعثمان بن منصور في المجمعية عند الأخ عثمان بن أحمد في مجلد كبير سماه: «فتح الحميد في شرح التوحيد»^(٢).

ويقول الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن (ت ١٢٩٣هـ): «في كتابه الذي زعم أنه شرح على التوحيد رأيت فيه من الدواهي والمنكرات ما لا يحصيه إلا الله ... إلخ»^(٣).

وقال الدكتور عبد الرحمن العثيمين: «ألف شرح حاكم الكتاب «التوحيد» لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب يعتبر - بحق - من أجل شروحاته واسمه «فتح الحميد ...» يدل على غزاره علم، وفهم لأقوال العلماء، وتمسك بعقيدة السلف، اتساع في الرواية ... ، - ثم قال - وفيه من أسانيده عن شيوخه شيء كثير، وفي مقدمتهم الشيخ عبد الرحمن بن حسن.

ألفه بإشارة من الإمام فيصل بن تركي رحمة الله»^(٤).

* * *

(١) «علماء نجد» (٥/٩١-٩٢).

(٢) و(٣) مقدمة الشيخ الوليد الفريان لكتاب «فتح المجيد» (١/٢٤).

(٤) «السحب الوابلة» (٢/٧٠٤).

حاشية كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ إسحاق بن حمد^(١) بن عتيق (ت ١٣٤٣ هـ)^(٢).

مختصر، ولا يزال مخطوطاً.

قال الشيخ عبد الله البسام: «ومن اطلع على حاشيته التي كتبها على «كتاب التوحيد» علم بذلك عظم رسوخه ومعرفته بالتوحيد، وأنه متصلع من العلم»^(٣).

ثم رأيت هذا الكتاب مخطوطاً عند شيخنا إسماعيل بن سعد ابن عتيق، وهو حاشية مختصرة على «كتاب التوحيد» وهو غير كامل، يتكلم فيه على ترجم الأبواب، ويفسر الآيات القرآنية ويشرح الأحاديث النبوية، ويكثر فيه من النقل عن الإمام ابن القيم (ت ٧٥١) - رحم الله الجميع -.

ورأيت نسخة أخرى من هذا الكتاب بخط ابن المؤلف وهي بخط جميل.

وآخر ما رأيت من هذا الكتاب هو باب قول الله تعالى: «ولئن أذقناه رحمةً مَنَا من بعد ضرَّاءٍ مسْتَهْ ليقولُنْ هذَا لِي» الآية [فصلت: من الآية ٥٠].

* * *

(١) ذكر الدكتور الوليد الفريان في مقدمة تحقيقه لفتح المجيد اسمه إسحاق بن محمد (١١/٢٥). صوابه ما أثبتت. انظر: «علماء نجد» (١/٥٥٥).

(٢) هو الشيخ إسحاق بن الشيخ حمد بن علي بن عتيق، ولد عام (١٢٨٧ هـ) كان عابداً، داعية إلى الله، وكان يقرض الشعر، توفي - رحمه الله - عام (١٣٤٣ هـ). انظر: «علماء نجد» (١/٥٥٦-٥٥٥).

(٣) «علماء نجد» (١/٥٥٥).

من العبد ما غير استحقاقه
 بغير الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغفران
 فأعلم العبد بما يحظى به وما لا يحظى به
 جليلة منها الحجارة سطح الأرض
 وبعدها وورم ومنها استحصاله
 واستكثارها وتواضعها أخذه
 المنعم لولاه عزوجل عن العبد
 من غير النعم وشتها الاعنة
 وخصية الأرض والأرض وكذا
 بما مع الآية فالماء أغير عن عاد
 الإنسان إذا زاره من الله تعالى
 أو غيره من مخلوقاته
 يقول الله تعالى صلواته
 ينها إلى ربها فهذا حصلت بسيعى
 المصون على جاهله بغير الاستحقاق
 يعني إذا ما حصلت له هذا الأسباع
 العاليم بالزمان على الاستحقاق
 بما يحظى به العبد
 بداعي استحقاقه
 لذا ذلك الماء
 أعمد ما يحظى به العبد

(*) صورة من حاشية الشيخ إسحاق بن عتيق على كتاب التوحيد بخط المؤلف، وهذه الصفحة
 هي آخر ما وجدت من المخطوط.

شرح كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ عيسى بن محمد بن عبد الله الملاحي (ت ١٣٥٥هـ)^(١).

قال الشيخ محمد بن عثمان القاضي في ترجمته للشيخ عيسى الملاحي في «روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين» (٢/١٥٠):

«وله مؤلفات منها: شرحه لكتاب التوحيد، مجلد ضخم، وفيه فوائد نفيسة. كان قطعة منه عند الشيخ سليمان العمري، وجدته مع مخطوطاته في منزل ابنه، وعليه مأخذ فيه.

لم يسلم من علماء عصره، ومن ألف فقد استهدف» انتهى.

* * *

(١) هو الشيخ الفقيه عيسى بن محمد بن عبد الله الملاحي من بني تميم، ولد في بلدة قفار سنة ١٢٨٠هـ، ونشأ في بيت علم، حفظ القرآن الكريم، تلمنذ على مجموعة من المشايخ منهم: الشيخ يعقوب بن محمد بن سعد، والشيخ عبد العزيز بن صالح المرشد. ثم نزح إلى القصيم فقرأ على علماء عنزة وبريدة، ومن أبرزهم: الشيخ عبد العزيز بن محمد بن مانع، والشيخ محمد بن عبد الله بن سليم، والشيخ عبد الله بن مفدي. وكان ذكياً بارعاً في الفقه وأصوله والفرائض وعلوم العربية، ويقرض الشعر. عينه الملك عبد العزيز قاضياً على الشبيكة.

وله عدة مؤلفات منها: «منسك» و«مختصر في علوم النحو». وتوفي رحمة الله في الشبيكة سنة ١٣٥٥هـ.

انظر: «روضة الناظرين» (٢/١٤٩-١٥١)، و«علماء نجد» (٥/٣٤٨-٣٤٩).

شرح كتاب التوحيد

تأليف: معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ^(١).

وهو شرح مفرغ من شرح الشيخ صالح آل الشيخ - رعاه الله - لكتاب التوحيد في (١٦ شريطاً). وقد قام بعض الطلاب بتقديمه من الأشرطة، وطبعه في مذكرات تقع في جزئين، وقد بلغني أنه في طريقه للطبع - يسر الله ذلك. أفادني بهذا الأخ الشيخ سليمان الخراشي.

* * *

الشرح السديدي على كتاب التوحيد

تأليف فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين^(٢).

وهو مفرغ من الشرح المسجل للشيخ عبد الله الجبرين - حفظه الله - على كتاب التوحيد في (٢١ شريطاً). وقد عني به أبو أنس على بن حسين أبو لوز^(٣). وسوف تقوم بنشره دار الوطن للنشر والتوزيع بالرياض.

(١) هو معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وزير الشئون الإسلامية والدعوة والأوقاف، ولد عام (١٣٧٨هـ)، في الرياض، تخرج في كليةأصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام (١٤٠٣هـ)، عمل معيضاً بكليةأصول الدين بقسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، ثم محاضراً بالكلية نفسها، ثم عين نائباً لوزير الشئون الإسلامية ثم وزيراً، من مؤلفاته: «التمكيل لما فات تخربيجه من إرواء الغليل» و«المنظار في بيان كثير من الأخطاء الشائعة» وغيرها من المؤلفات. انظر: «موسوعة أسباب للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية» ز (٣٩٦/١).

(٢) تقدمت ترجمته (ص/٨٢).

(٣) قال أبو أنس علي أبو لوز: «الشرح السديدي على كتاب التوحيد» وهي دروس لفضيلة الشيخ في شرح (كتاب التوحيد) لمؤلفه الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، وقد تم تفريغها من الأشرطة، وتهذيبها وتصحيحها، وقد بدأ فضيلة الشيخ براجعته وتصحيحه» انتهى. من مقدمة «الكتنز الثمين مجموع فتاوى ابن جبرين» (١٧/١).

ويقوم الشيخ عبد الله ابن جبرين براجعته خلال إعداد هذا الكتاب -
يسر الله طبعه .

أفادني بهذا الأخ الشيخ سليمان الخراشي .

* * *

شرح كتاب التوحيد^(١)

تأليف: الشيخ على بن خضير الخضير .

فرغ منه بتاريخ ٤ / ١٤١٥ هـ في ثلاثة أجزاء، ولا يزال مخطوطاً
بخط أحد تلامذة المؤلف، قام بتصويره بعض الطلبة .

ويتميز هذا الشرح بأنه يربط أبواب كتاب التوحيد بالواقع الذي نعيشه .

* * *

(١) «الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص/١٧٩)

القسم الثالث

شروع كتاب التوحيد المففوحة

شرح كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
(ت ١٢٣٣ هـ)^(١).

غير مطبوع.

مؤلفه هو صاحب كتاب «تيسير العزيز الحميد».

قال الدكتور الوليد الفريان: «حدثني شيخنا، الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله أنها فرئت عليه منذ وقت بعيد، في بلد الدلم، والله أعلم».

فهل هو نفس كتاب «تيسير العزيز الحميد» أم غيره؟

الراجح أنه كتاب آخر غير التيسير.

* * *

شرح كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٣٤ هـ)^(٢)
وهو مفقود منذ زمن طويل.

يقول ابن بشر (ت ١٢٩٠ هـ): «ذكر لي أنه علق شرحاً على كتاب التوحيد، تأليف جده الشيخ محمد بن عبد الوهاب. ولم نر هذا الشرح ولا ذكر لنا في أي مكان»^(٣).

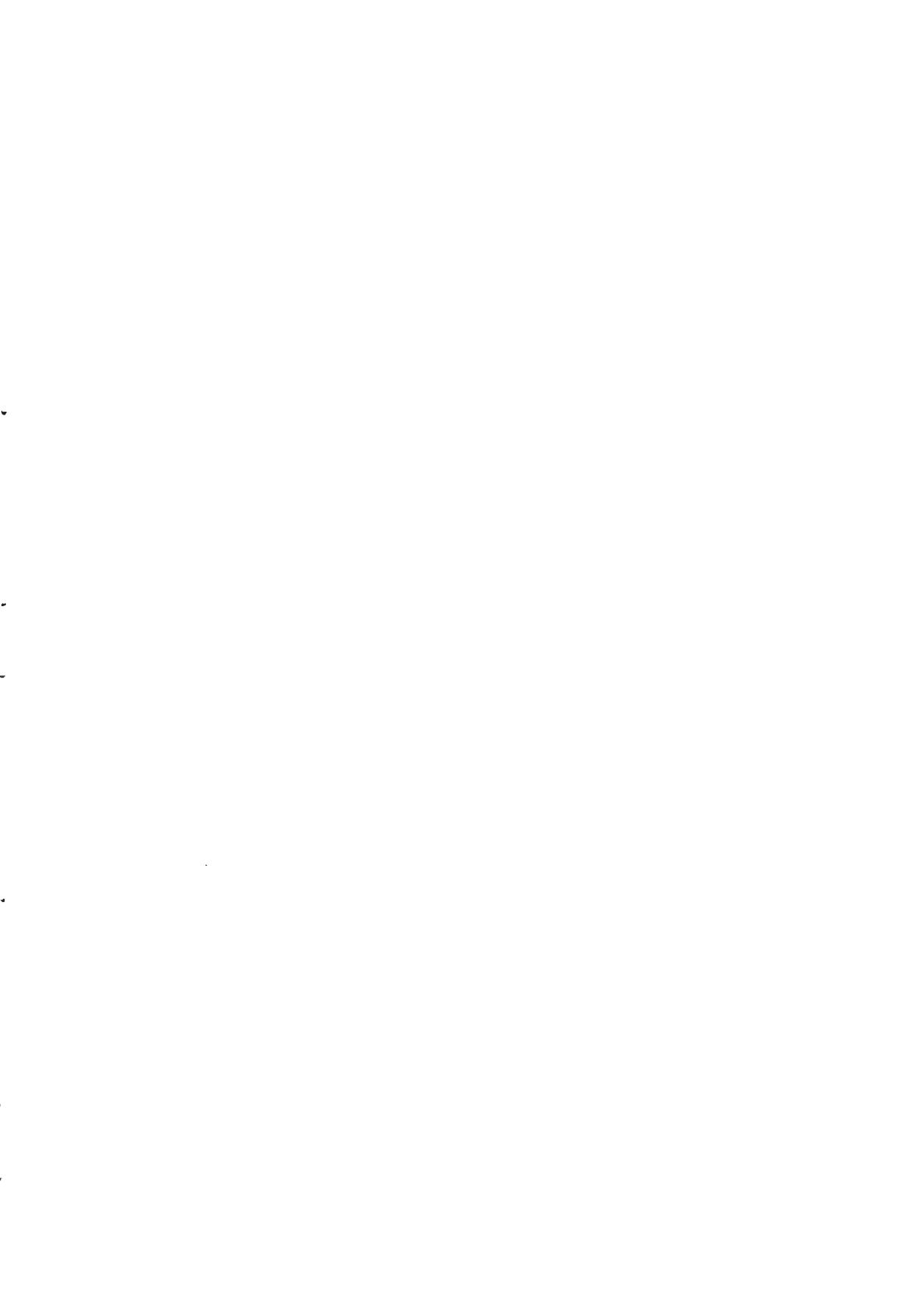
(١) هو الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، ولد في مدينة الدرعية سنة (١٢٠٠ هـ)، فقيه محدث، تولى القضاء في مكة، صنف عدة مصنفات نافعة منها: «حاشية على المقنع» و«الدلائل في عدم موالاة أهل الشرك». وغيرها من المصنفات. قُتل ظلماً - رحمة الله - سنة (١٢٣٣ هـ)، قتلته إبراهيم باشا. انظر: «علماء نجد» (٢/ ٣٤١ - ٣٤٩).

(٢) هو الشيخ علي بن عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولد في الدرعية، عالم في الحديث والتفسير وغير ذلك من العلوم، تولى القضاء في العيينة والاحسان، قتله الأتراك بقيادة إبراهيم باشا، رحمة الله سنة (١٢٣٤ هـ). انظر: «علماء نجد» (٥/ ٢٤٠).

(٣) «علماء نجد خلال ثمانية قرون» (٥/ ٢٤٠).

الفسم الرابع

- ١- شروع كتاب التوحيد المسبلة على أشرطة
- ٢- ملصقات كتاب التوحيد
- ٣- كتب حول كتاب التوحيد



١- شروح كتاب التوحيد المسجلة على أشرطة^(١)

أذكرها هنا للفائدة، مع أنها ليست على شرط الكتاب، ولأن كثيراً منها مرشح للطبع كما بلغني ذلك، وكذلك هناك من يفضل سماع الأشرطة على قراءة الكتب! وقد جمعتها من خلال زيارتي لبعض محلات التسجيلات الإسلامية وكتب فهارس التسجيلات، وأذكرها على سبيل الإشارة لا على سبيل التقصي.

عنوان الدرس	اسم الشيخ	عدد الأشرطة	ملاحظات
كتاب التوحيد	عبد الله بن محمد بن حميد	٣٧	
كتاب التوحيد	عبد العزيز بن باز	١٠	
كتاب التوحيد	عبد الله بن جبرين	٢١	تسجيل ضعيف
كتاب التوحيد	صالح الفوزان	٨٢	
كتاب التوحيد	صالح آل الشيخ	١٦	كامل، أشرطة مفرغة
كتاب التوحيد	عبد الرحمن البراك	٢٠	
كتاب التوحيد	محمد المختار الشنقيطي	١٥	مستمر
كتاب التوحيد	محمد بن عثيمين	٥٤	تسجيل ضعيف، مطبوع
كتاب التوحيد	عبد الله الغنيمان	٨	لم يكتمل
كتاب التوحيد	عبد العزيز بن باز	٥	لم يكتمل (انظر رقم ٢)
فتح المجيد	عبد العزيز بن باز	٥	لم يكتمل
كتاب التوحيد	عبد العزيز الجابري	٨	
كتاب التوحيد	عبد الله بن صالح العبيلان	٤٣	
كتاب التوحيد	عائض القرني		
تيسير العزيز الحميد	أحمد حمدان الغامدي		لم يكمل
فتح المجيد	عبد الله بن محمد الغنيمان	١٧٠	
تيسير العزيز الحميد	المكتب الإقليمي المكتبة الناطقة	٣	شرح بعض الأبواب والمسائل
فتح المجيد	سفر الحوالى	٣	
كتاب التوحيد	إبراهيم الدبيان	٢٢	
كتاب التوحيد	عبد الله السعد	٦	لم يكتمل

(١) انظر: كتاب «حتى نستفيد من الشرح الإسلامي» لعادل العبد العالي (ص ٤١-٤٢)، تسجيلات الكوثر الإسلامية (فهرس)، و«الدليل إلى المدون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص ١٥-١٧٩)، و«الجواهر المكون في شروح الكتب والمدون» (ص ١٥-٢٣).

٢- مختصرات كتاب التوحيد^(١)

١- «مع عقيدة السلف، كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب».

يقدمه مصطفى العالم، قرّب فيه كتاب التوحيد وفق الطرق التربوية الحديثة، نشرته دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، في بيروت، سنة ١٣٨٨هـ.

٢- «القول المفيد في اختصار كتاب التوحيد» لروان بن إبراهيم القيسي.

طبع بذيل كتاب التحفة السنّية في تهذيب شرح العقيدة الطحاوية، طبع شركة المطبع التمودجية في الأردن، إلا أن هذا المختصر مدخل بالكتاب، وقد ردّ على هذا المختصر الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي، في كتابه «فتح حوار رب العبيد في الرد على مختصر شرح الطحاوية وكتاب التوحيد» أو «حوار مع القيسي في تهذيبه لشرح العقيدة الطحاوية واختصاره لكتاب التوحيد»، طبع في مطابع دار طيبة في الرياض، دون تاريخ في ١٩٨٠ صفحة، وما يتعلّق بالردّ على مختصر كتاب التوحيد يبدأ من ص ٩٦ إلى آخر الكتاب.

٣- «مختصر كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب» إعداد: الأستاذ إبراهيم بن عبد الله السماري، إشراف الدكتور أحمد أبابطين.

وهو بحث أعده الباحث في دراسته في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام، قسم الدعوة.

وهذا البحث مطبوع على الآلة الكاتبة عام ١٤١٢هـ، ويقع في ٢٧ صفحة.

بدأ الباحث بمقدمة، ثم ذكر نبذة مختصرة عن المؤلف، ثم جهود الشيخ في الدعوة إلى التوحيد، ثم ذكر بعض مميزات كتاب التوحيد، ثم استعرض

(١) «الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص ١٨٣).

أبواب كتاب التوحيد بشكل مختصر، وركز على ذكر بعض المسائل المهمة في كل باب، ثم يشرح هذه المسائل ويعلق عليها، ثم في آخر البحث كتب الباحث - وفقه الله - خاتمة لهذا البحث.

* * *

٣- كتب حول كتاب التوحيد^(١)

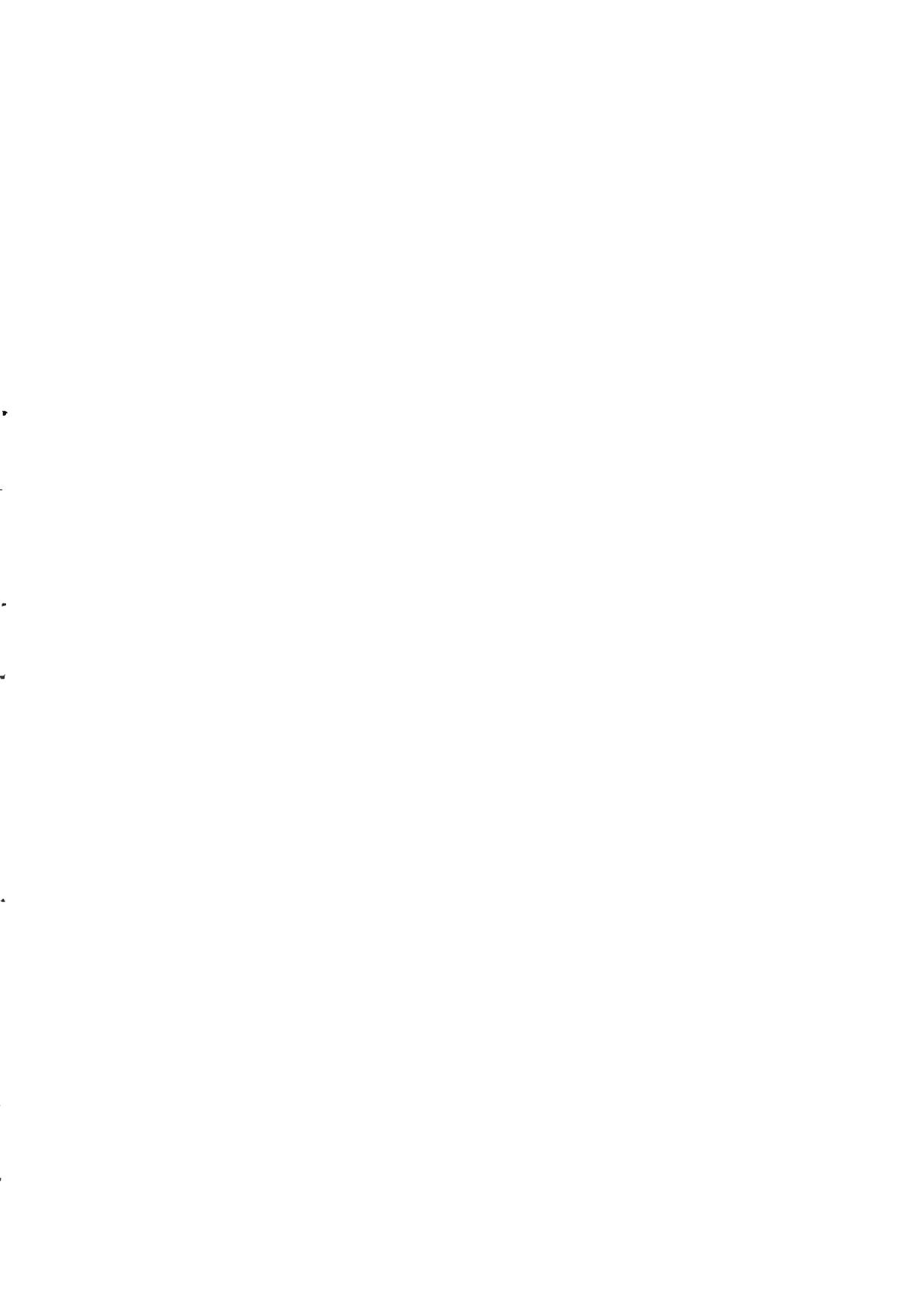
- «مع عقيدة السلف كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب».

يقدمه مصطفى العالم. وقد تقدم الكلام عليه.

- «فقه التوحيد من شرح الطحاوية وفتح المجيد». للشيخ خالد بن عبد الرحمن العك، الطبعة الأولى سنة (١٤١٦هـ)، نشر دار إحياء العلوم، في بيروت، جمع فيه خلاصة أبحاث كتاب شرح الطحاوية للعلامة ابن أبي العز (ت ٧٩٢هـ)، و«كتاب فتح المجيد» للشيخ عبد الرحمن بن حسن (ت ١٢٨٥هـ).

* * *

(١) «الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص ١٨١، ١٨٢). (١٨٢)



الخاتمة

لقد عشتُ مع «كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد» وشروحه أوقاتاً مشرمة بالفائدة، وعاصمة ببيان الحق والدعوة إليه والذبّ عنه، وقد خرجمت من هذا البحث المتواضع ببعض الفوائد والنقاط التي أرى أنه من المناسب ذكرها في هذا المقام، ومنها:

أولاً: أن «كتاب التوحيد» كتاب عظيم، وفق مؤلفه في تأليفه، ويدلّ على ذلك عدة أمور منها:

- ١- تلقّي الأمة لهذا الكتاب بالقبول.
- ٢- ثناء العلماء والمشايخ وطلاب العلم على هذا الكتاب.
- ٣- انتشار «كتاب التوحيد» وكثرة طبعاته.
- ٤- ترجمة هذا الكتاب إلى عدة لغات عالمية.
- ٥- كثرة شروح كتاب التوحيد، واهتمام العلماء بحفظه وتدريسه.
- ٦- تأثير كتاب التوحيد في زمان مؤلفه وإلى اليوم.
- ٧- أن الاهتمام بكتاب التوحيد لم يكن مقتصرًا على علماء الجزيرة العربية فحسب بل تعداهم إلى علماء الهند والشام ومصر وغيرهم.
- ثانياً: أن شيخ الإسلام الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - مصنف «كتاب التوحيد» عالم محقق في علوم كثيرة منها علم العقيدة وعلم الحديث وغيرها من العلوم.
- ثالثاً: بلغ عدد شروح كتاب التوحيد والتعليقات والحواشي عليه أكثر من (٣٦) شرحاً، أكثرها مطبوع وبعضها مخطوط وبعض الشروح مفقود، هذا بخلاف الكتب التي عُنِيت بتأريخ أحاديثه، وكذلك مختصراته.

رابعاً: أن كتاب التوحيد يُشابه صحيح الإمام البخاري رحمه الله في تراجمه وتبويه.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذا الكتاب، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم القيمة، وأن يوفق إلى الخير كل من ساهم فيه من مشايخي وأخوانني^(١)، والله أعلم.

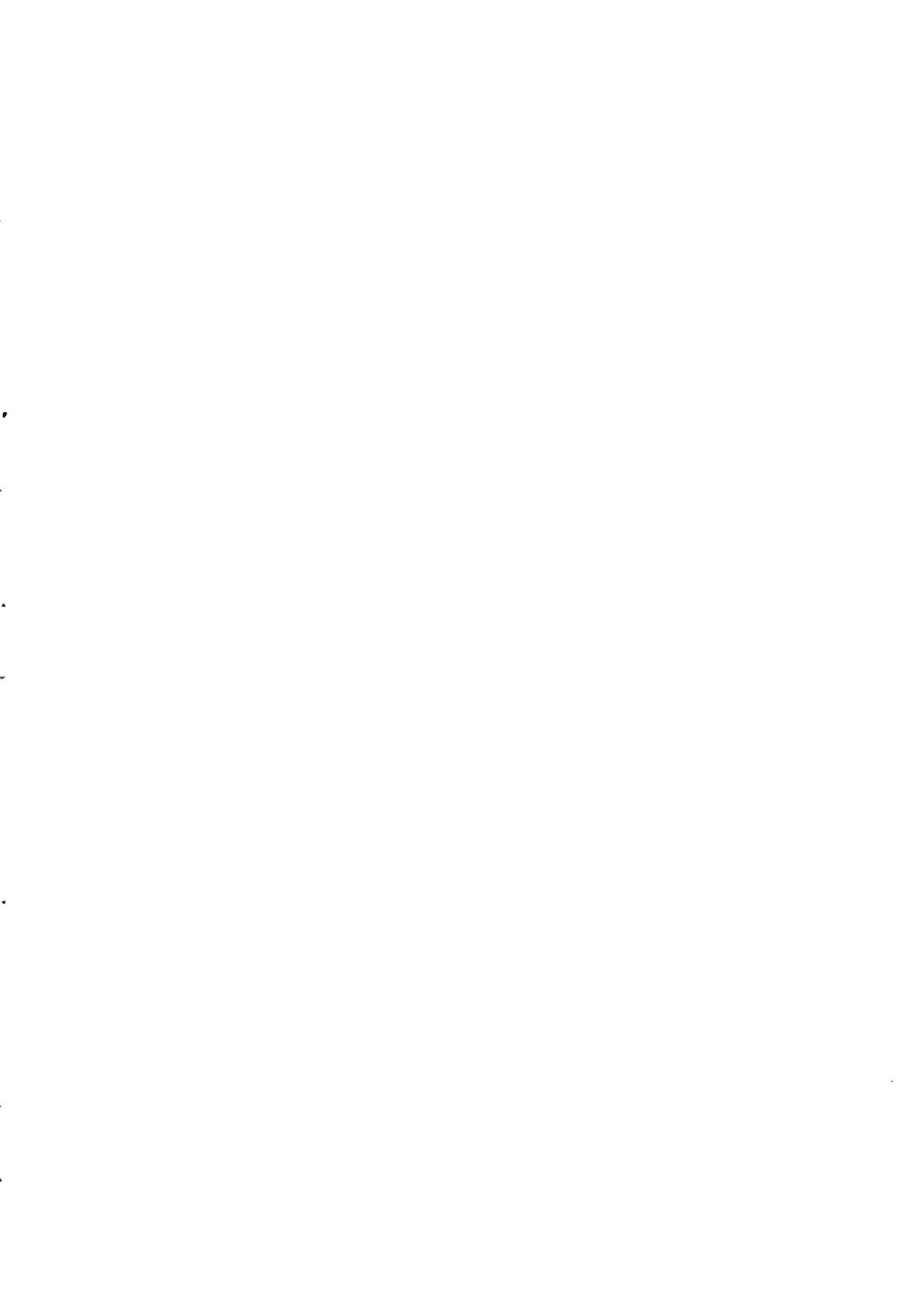
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *

(١) وأخص بالذكر الدكتور الوليد الفريان - وفقه الله، والأخ يوسف العتيق، وأخي الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم الدغثير، وغيرهم من الإخوة.

الفهارس العامة

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأعلام المترجم لهم
- ٣- فهرس شروح كتاب التوحيد
- ٤- فهرس الفوائد
- ٥- فهرس المصادر والمراجع
- ٦- فهرس الموضوعات



١- فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	الآية	رقم الآية
	سورة البقرة	
٣٢	﴿فَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٢٢
٦٨	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا . . .﴾	١٥٩
٣١	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَخَذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ . . .﴾	١٦٥
	سورة آل عمران	
٣٢	﴿يَظْنُونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ذِنْ الْجَاهْلِيَّةِ﴾	١٠
٣	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ . . .﴾	١٠٢
٣١	﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يَخْوُفُ أُولَيَّاءَ . . .﴾	١٧٥
	سورة النساء	
٣	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبِّكُمْ . . .﴾	١
٦	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ . . .﴾	١١٦, ٤٨
٣٢	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ . . .﴾	٦٠
	سورة المائدة	
٣١	﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكِّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾	٢٣
	سورة الأعراف	
٣٢	﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلُوا لَهُ شُرَكَاءَ . . .﴾	١٩٠
٣١	﴿أَفَأَمْنَوْا مَكْرَ اللَّهِ، فَلَا يَأْمُنْ . . .﴾	٩٩
٣٢	﴿وَلَلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾	١٨٠
٣٠	﴿أَيْشُرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا . . .﴾	١٩١
	سورة النحل	
٣٢	﴿يَعْرُفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكِرُونَهَا . . .﴾	٨٣
	سورة القصص	
٣٠	﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مِنْ أَحْبَبِتِ﴾	٥٦
	سورة الأحزاب	
٣	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ . . .﴾	٧

سورة سبا

٣٠	﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم﴾	٢٣
٣٣	سورة الزمر	٦٧
٩٢ ، ٣٢	﴿وما قدروا الله حتى قدره . . .﴾	٥٠
٨	سورة فصلت	١١
٨	﴿ولئن أذقناه رحمة منا من بعد . . .﴾	٩
٦٠	سورة الشورى	٦٥
٦	﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾	٥٦
٨	سورة الزخرف	
٨	﴿ولئن سألهم من خلق السماوات والأرض . . .﴾	
٦	سورة الأحقاف	
٦	﴿ومن أضل من يدعوا من دون الله﴾	
٦	سورة الذاريات	
٦	﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾	

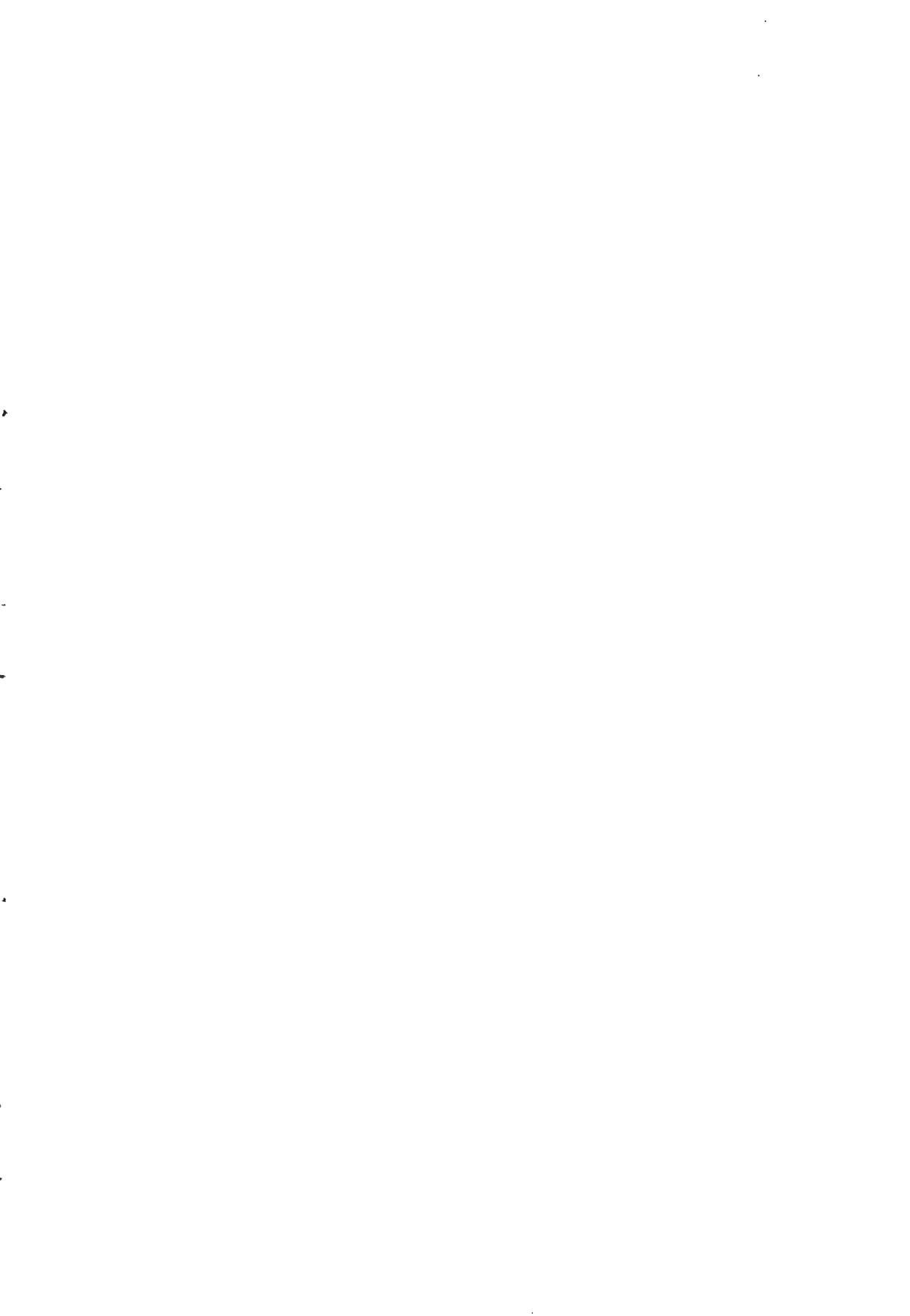
* * *

٢- فهرس الأعلام المترجم لهم

الصفحة

الأعـلام

٩٢	إسحاق بن حمد بن عتيق
٦٧	حامد بن محمد بن حسن بن محسن
٦٥	حمد بن علي بن عتيق
٧٨	سعيد بن عبد العزيز الجندول
٧٣	سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان
٩٨	سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
٩٥	صالح بن عبد العزيز آل الشيخ
٧٩	صالح بن فوزان الفوزان
٦٣	عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب
٧٤	عبد الرحمن بن حمد الجطيلي
٧٢	عبد الرحمن بن محمد بن قاسم
٧٠	عبد الرحمن بن ناصر السعدي
٧٨	عبد العزيز بن عبد الله بن باز
٨١	عبد الله بن إبراهيم القرعاوي
٧٦	عبد الله بن جار الله الجار الله
٩٠	عبد الله بن عبد الرحمن أبابطين
٨٢	عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين
٧٥	عبد الله بن محمد الدويش
٥٦	عبد الهادي بن محمد البكري
٩٠	عثمان بن عبد العزيز بن منصور
٩٨	علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
٩٤	عيسى بن محمد بن عبد الله الملاحي
٨٤	محمد بن صالح العثيمين
٨٦	محمد بن عبد العزيز القرعاوي
٨٧	محمد بن عبد العزيز المسند
١١	محمد بن عبد الوهاب
٧٩	محمد منير الدمشقي



٣- فهرس شروح كتاب التوحيد

الصفحة	الشرح
٦٥	«إبطال التنديد باختصار شرح كتاب التوحيد»
٨٠	«إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد»
٧٤	«إفادة المستفيد بشرح كتاب التوحيد»
٥٦	«تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد»
٧٩	«التعليق المختصر المفيد في شرح كتاب التوحيد»
٧٨	«التعليق المفيد على كتاب التوحيد»
٧٥	«التوسيع المفيد لمسائل كتاب التوحيد»
٥٤	«تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد»
٧٦	«الجامع الفريد للأسئلة والأجوبة على كتاب التوحيد»
٨٦	«الجديد في شرح كتاب التوحيد»
٩٢	«حاشية كتاب التوحيد» للشيخ إسحاق بن عتيق
٧٢	«حاشية كتاب التوحيد» للشيخ محمد بن قاسم
٨١	«حاشية المستفيد على مواضع من فتح المجيد»
٦٩	«الدر النضيد شرح كتاب التوحيد»
٧٨	«الدر النضيد على كتاب التوحيد»
٧٣	«الدر النضيد في شرح كتاب التوحيد»
٩٥	«الشرح السديد على كتاب التوحيد»
٩٨	«شرح كتاب التوحيد» للشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
٩٥	«شرح كتاب التوحيد» للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ
٩٠	«شرح كتاب التوحيد» للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبابطين
٩٦	«شرح كتاب التوحيد» للشيخ علي بن خضير الخضير
٩٨	«شرح كتاب التوحيد» للشيخ علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
٩٤	«شرح كتاب التوحيد» للشيخ عيسى بن محمد الملاحي
٩٠	«فتح الحميد شرح كتاب التوحيد»
٦٧	«فتح الله الحميد المجيد»

٥٧	فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد»
٨٨	«فضل الغني الحميد تعلیقات مهمة على كتاب التوحيد»
٨٢	«فوائد من شرح كتاب التوحيد»
٨٥	«الفوائد المتنقاة من شرح كتاب التوحيد» للشيخ محمد العثيمين
٦٣	«قرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين»
٧٠	«القول السديد في مقاصد التوحيد»
٨٤	«القول المفيد على كتاب التوحيد»
٦٩	«كتاب التوحيد تحقيق وتعليق» للشيخ محمد منير الدمشقي
٨٧	«كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد» مع تعلیقات مختصرة مفيدة تبين مجمله وتوضح غریبه، أبیها محمد بن عبد العزیز المسند
٨٨	«كتاب التوحيد مع شرح مختصر من فتح المجيد» دار ابن حزم
٨٣	«معنی المرید الجامع لشرح کتاب التوحید»

• • •

٤- فهرس الفوائد

الصفحة	النَّسَانِدَة
٣	كتاب التوحيد عظيم في بابه
٨	أقسام التوحيد
١٣	ألف الدكتور الضبيب كتاباً مهماً اسمه «آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب»
٢٨	موضوع «كتاب التوحيد» توحيد العبادة
٣٤	مكان تأليف «كتاب التوحيد»
٣٥	اعتمد الشيخ على الكتاب والسنّة في تصنيف كتابه
٣٦	الشيخ محمد بن عبد الوهاب إمام في الحديث
٣٦	عدد الأحاديث المتفق عليها في كتاب التوحيد، وعدد الأحاديث التي انفرد بها البخاري والتي انفرد بها مسلم
٣٨	كتاب «ضعيف كتاب التوحيد» عليه انتقادات
٣٩	مجموع مسائل «كتاب التوحيد» (٥٩١) مسألة
٤٦	مخطوطات «كتاب التوحيد» كثيرة جداً في مكتبات العالم
٥٤	«تيسير العزيز الحميد» أول شرح «لكتاب التوحيد»
٥٧	يوجد في كتاب «تحقيق التجريد» بعض الإضافات العلمية التي لا توجد في «تيسير العزيز» ولا في «فتح المجيد»
٥٧	«فتح المجيد» من أشهر شروح «كتاب التوحيد»
٥٩	العلامة الألباني كان يدرس كتاب «فتح المجيد»
٦٢	أحسن طبعات كتاب «فتح المجيد» بتحقيق الوليد الفريان
٦٣	«قرة عيون الموحدين» فيه زيادات على «فتح المجيد»
٧٦	الكتاب الوحيد في شرح مسائل «كتاب التوحيد»
٧٦	كتاب «الجامع الفريد» وضعه مؤلفه على طريقة السؤال والجواب، وعدد أسئلته ما يقرب من (٢٠٠) سؤال وجواب
٧٨	كتاب «التعليق المقيد» لم يأذن بطبعه الشيخ ابن باز
٧٩	شرح عصري لـ «كتاب التوحيد»
٨٣	أكبر شرح لـ «كتاب التوحيد»

٩٠ شرح الشيخ عبد الله أبابطين يوجد مخطوطاً
«فتح الحميد» يحقق في رسالتين علميتين

رأيت مخطوطة كتاب «حاشية كتاب التوحيد» للشيخ إسحاق بن عتيق
عند الشيخ إسماعيل بن عتيق

٩٢ عدد شروح «كتاب التوحيد» (٣٦) شرحاً

١٠٥

* * *

٥- فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

[١]

- ١- أبجد العلوم، صديق بن حسن خان القنوجي، دار الكتب العلمية.
- ٢- إبطال التنديد باختصار شرح كتاب التوحيد، حمد بن علي بن عتيق، تقديم ومراجعة إساعيل بن سعد بن عتيق.
- ٣- إتحاف النبلاء بسير العلماء، راشد بن عثمان الزهراني، دار الصميدي.
- ٤- آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الدكتور أحمد بن محمد الضبيب، دار المريخ.
- ٥- إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان الفوزان، مؤسسة الرسالة.
- ٦- إفادة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، للشيخ عبد الرحمن بن حمد الجطيلي
- ٧- إمام العصر سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، الدكتور ناصر بن مسfer الزهراني.

[ت]

- ٨- تجريد التوحيد المفيد، أحمد بن علي المقرizi، تحقيق علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد.
- ٩- تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد، عبد الهادي بن محمد البكري العجيلي، تحقيق أبي أسامة حسن بن علي العواجي، أضواء السلف.
- ١٠- تحرير أحاديث متقدة من كتاب التوحيد، للشيخ فريح البهلال، تقديم سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز.
- ١١- تسجيلات الكوثر الإسلامية (فهرس الأشرطة).
- ١٢- تعريف الخلف بمنهج السلف، الدكتور إبراهيم بن محمد البريكان، دار ابن الجوزي، دار السنة.
- ١٣- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، تحقيق الدكتور محمد البنا، دار ابن حزم.
- ١٤- التوضيح المفيد لمسائل كتاب التوحيد، للشيخ عبد الله بن محمد الدويش.
- ١٥- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، الشيخ سليمان بن عبد الله بن

محمد بن عبد الوهاب، المكتب الإسلامي.

[ج]

- ١٦- الجامع الفريد للأسئلة والأجوبة على كتاب التوحيد، عبد الله بن جار الله الجار الله، دار ابن خزيمة.
- ١٧- الجديد في شرح كتاب التوحيد، للشيخ محمد بن عبد العزيز القرعاوي، الدار السلفية.
- ١٨- الجوهر المكون في شروح الكتب والمتون، سيف الطلال الواقت.
- ١٩- الجهود الدعوية والعلمية للشيخ عبد الرحمن السعدي، عبدالله الرميان، دار المسلم.

[ح]

- ٢٠- حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع، للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم.
- ٢١- حاشية كتاب التوحيد، للشيخ إسحاق بن حمد بن عتيق، مخطوط بخط المؤلف ناقص، ونسخة بخط ابنه.
- ٢٢- حاشية كتاب التوحيد، للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم.
- ٢٣- حتى نستفيد من الشريط الإسلامي، عادل بن محمد العبد العالي.
- ٢٤- حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية ١٣٩٠-١٣٩٩هـ، يحيى ساعاتي، النادي الأدبي بالرياض.
- ٢٥- حياة الألباني وأثاره وثناء العلماء عليه، محمد بن إبراهيم الشيباني، الدار السلفية.

[خ]

- ٢٦- الخطب المنبرية (١)، للشيخ عبد العزيز بن محمد السدحان، دار العاصمة.

[د]

- ٢٧- الداء والدواء لابن القيم، تحقيق علي بن حسن بن عبد الحميد، دار ابن الجوزي.
- ٢٨- الدر النضيد في تحرير كتاب التوحيد، صالح بن عبد الله العصيمي، دار ابن خزيمة.
- ٢٩- الدر النضيد على كتاب التوحيد، للشيخ سعد بن عبد العزيز الجندول.

٣٠- الدر النضيد في شرح كتاب التوحيد، للشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان.

٣١- الدرية على الملكة، عمرو عبد المنعم سليم، دار الأندلس الخضراء.

٣٢- الدرر السننية في الأجوية النجدية، جمع الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم.

٣٣- دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، للدكتور عبد العزيز بن محمد العبداللطيف، دار الوطن.

٣٤- الدليل إلى المتون العلمية، للشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميغي.

٣٥- الدليل إلى مراجع الموضوعات الإسلامية، للشيخ محمد بن صالح المنجد، دار الوطن.

٣٦- دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية، الدكتور زيد آل حسين، الطبعة الثانية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات.

٣٧- دليل الرسائل العلمية في الدعوة الإسلامية (الجزء الأول) وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مركز البحوث والدراسات الإسلامية.

٣٨- دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القدية والحديثة، محى الدين عطية وأخرون، دار ابن حزم.

٣٩- دليل المؤلفات الإسلامية في المملكة العربية السعودية ١٤٠٩-١٤٠٠هـ، محمد خير رمضان يوسف، دار الفيصل.

[ر]

٤٠- روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين، محمد بن عثمان بن صالح القاضي بعنيزة.

[س]

٤١- السحب الوابلة على ضرائح الخنابلة، تأليف محمد بن عبد الله بن حميد، تحقيق الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، والدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة.

[ش]

٤٢- شرح ستة مواضع من السيرة النبوية، للشيخ محمد بن عبد الوهاب، تحقيق الشيخ خالد بن عبد الرحمن الشايع، دار بلنسية.

٤٣- شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، (مذكرة).

٤٤- شهر في دمشق، عبد الله بن خميس.

٤٥- الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ وطريقته في تقرير العقيدة، خالد بن عبد العزيز الغnim، مكتبة الرشد.

٤٦- الشيخ عبد الرحمن السعدي وجهوده في توضيح العقيدة، عبد المحسن بن عبد المحسن العباد، مكتبة الرشد.

٤٧- الشيخ عبد الله الجار الله حياته وجهوده العلمية والدعوية، مناهي بن محمد العجمي، دار الوطن.

٤٨- الشيخ محمد بن عبد الوهاب حياته وفكره، للدكتور عبد الله بن صالح العثيمين.

[ع]

٤٩- عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في العالم الإسلامي، الدكتور صالح بن عبد الله العبود، مكتبة الغرباء الأثرية.

٥٠- العلماء الذين لم يتجاوزوا سن الأشد، علي بن محمد العمران، دار العاصمة

٥١- علماء نجد خلال ثمانية قرون، للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، دار العاصمة.

٥٢- الأعلام، للزركلي، دار العلم للملاتين.

٥٣- عنوان المجد في تاريخ نجد، لابن بشر.

[ف]

٥٤- فتاوى الدعوة، كتاب الدعوة، فتاوى الشيخ عبد العزيز بن باز.

٥٥- الفتوى السعدية، للشيخ عبد الرحمن السعدي، مكتبة المعارف، الرياض.

٥٦- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء.

٥٧- فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم، جمع الشيخ محمد بن عبد الرحمن

ابن قاسم، مطبعة الحكومة بجدة المكرمة ١٣٩٩ هـ.

٥٨- فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد، للعلامة حامد بن محمد بن حسن بن محسن، تحقيق الشيخ بكر أبو زيد، مكتبة المؤيد.

٥٩- فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد، عبد الرحمن بن حسن، تحقيق الدكتور الوليد الفريان، دار الصميدي.

٦٠- فهرس كتب العقيدة في مكتبة الرشد (مذكرة).

٦١- فهرس كتب العقيدة في مكتبة ابن القيم في جامعة شيخ الإسلام ابن تيمية (مذكرة).

٦٢- فهرس مخطوطات جامعة الملك سعود، (٥) و(٦).

٦٣- الفوائد المتنقة من شرح كتاب التوحيد للشيخ محمد العثيمين، إعداد إسماعيل بن مرشود الرميح، دار طويق.

٦٤- فوائد من شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، إعداد الشيخ عبد العزيز بن محمد السدحان.

[ق]

٦٥- قرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين، حاشية العلامة عبدالرحمن بن حسن على كتاب التوحيد، صصححه وعلق عليه الشيخ إسماعيل الأنصاري، إدارة الإفتاء.

٦٦- القول السديد في شرح كتاب التوحيد، للشيخ عبد الرحمن السعدي، دار الوطن.

٦٧- القول المفيد على كتاب التوحيد، للشيخ محمد العثيمين، دار ابن الجوزي.

[ك]

٦٨- كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ محمد بن عبدالوهاب

٦٩- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، لابن خزيمة، تحقيق الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد.

٧٠- الكتز الشميم مجموع فتاوى الشيخ عبد الله الجبرين، جمع أبو أنس علي بن حسين أبو لوز، مكتبة الصقر.

[ل]

٧١- الإمام بطريقة دروس سماحة الإمام عبد العزيز بن باز، إعداد خالد بن علي الحيان، دار القاسم.

[م]

٧٢- مجموعة التوحيد (مجموعة التوحيد التجديفة).

٧٣- مختصر كتاب التوحيد، إعداد إبراهيم بن عبد الله السماري، بحث لم ينشر مطبوع على الحاسب الآلي.

٧٤- مداخل المؤلفين والأعلام العرب حتى عام ١٢١٥هـ، إعداد فكري الجزار، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

٧٥- معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية، تأليف علي جواد الطاهر، أشرف على الطبع حمد الجاسر.

٧٦- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة.

٧٧- مغني المريد الجامع لشرح كتاب التوحيد، تأليف عبد المنعم إبراهيم، دار الباز.

٧٨- من أعلام التربية العربية الإسلامية، مكتب التربية العربية لدول الخليج.

٧٩- موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية.

٨٠- موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام، وزارة المعارف ١٤١٩هـ.

[ن]

٨١- الإنجاز في ترجمة الإمام عبد العزيز بن باز، عبد الرحمن بن يوسف الرحمة.

[ه]

٨٢- هداية الأرباب الأجلد لمعرفة أصحاب الرواية عن أحمد، للشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان، تحقيق الشيخ بكر أبو زيد، دار العاصمة.

* * *

٦- فهرس الموضوعات

٣	مقدمة
٦	تمهيد
٩	الفصل الأول: مؤلف كتاب التوحيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب
١١	١- ترجمته
١٥	٢- مصادر ترجمة الشيخ.
١٥	٣) الترجم المفردة
٢٠	ب) كتب التواريخت والسير
٢٢	ج) الرسائل الجامعية في المملكة عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب
٢٥	الفصل الثاني: كتاب التوحيد والكلام عنه
٢٧	١- من ألف في التوحيد كتاباً مستقلاً
٢٨	٢- من كتب في التوحيد ضمن مصنف عام
٢٨	٣- موضوعات كتاب التوحيد
٣٠	٤- مباحث وأبواب كتاب التوحيد
٣٣	٥- سبب تأليف كتاب التوحيد
٣٤	٦- أين ألف كتاب التوحيد؟
٣٥	٧- منهاج الشيخ محمد بن الوهاب في كتاب التوحيد
٣٥	٨- موارد الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد
٣٦	٩- الأحاديث التي في كتاب التوحيد
٣٧	١٠- كتب تخريج الأحاديث والآثار التي في كتاب التوحيد وبعض شروحه
٣٨	١١- مسائل كتاب التوحيد
٣٩	١٢- ثناء العلماء على كتاب التوحيد
٤٣	١٣- قصة مدرس هندي مع كتاب التوحيد
٤٤	١٤- طبعات كتاب التوحيد المستقلة
٤٥	١٥- طبعات كتاب التوحيد ضمن مجموع أو مجموعة
٤٦	١٦- مخطوطات كتاب التوحيد

٤٧	١٧- ترجمة كتاب التوحيد للغات أخرى
٥١	الفصل الثالث: شروح كتاب التوحيد
٥٣	القسم الأول: الشروح المطبوعة
٨٩	القسم الثاني: الشروح المخطوطة
٩٧	القسم الثالث: الشروح المفقودة
١٠٣	القسم الرابع: ١- الشروح المسجلة
١٠٤	٢- مختصرات كتاب التوحيد
١٠٥	٣- كتب حول كتاب التوحيد
١٠٧	الخاتمة
١٠٩	الفهارس العامة
١١١	١- فهرس الآيات القرآنية
١١٣	٢- فهرس الأعلام المترجم لهم
١١٥	٣- فهرس شروح كتاب التوحيد
١١٧	٤- فهرس الفوائد
١١٩	٥- فهرس المصادر والمراجع
١٢٥	٦- فهرس الموضوعات

* * *